

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة

لمسئوليتها الاجتماعية

Accounting for corporate Social Responsibility

للدكتور/ سعود حمد الحميدي (*)

Abstract

The main objective of this study is to attempt to answer the following two questions: (1) is there a need for accounting for corporate social responsibility performance? and (2) how can the corporate social responsibility performance be measured and reported? To answer the first question, seven reasons were discussed, in this study, why accountants should be concerned with measuring and reporting information on corporate social responsibility performance. Further, ten approaches of accounting for corporate social performance, suggested in the literature, were reviewed in this study to answer the second question. These approaches of measuring and reporting information on the corporate social performance were grouped into four categories: (1) inventory approach, (2) cost or outlay approach, (3) program management approach, and cost-benefit approach. The advantages and disadvantages of each of these four groups have been discussed in this study and the researcher concluded that cost or outlay approach is the best approach to be used for accounting for corporate social responsibility performance at this early stage of development of measuring and reporting information on corporate social responsibility performance. Some recommendations for further research have been suggested at the end of this study.

مقدمة:

تعرضت شركات الأعمال الخاصة (الهادفة للربح) لانتقادات كثيرة، في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي، على أساس أن الدافع الأناني لتحقيق أقصى قدر ممكن من الأرباح لأصحاب رأس المال الخاص، ولتراكم الثروة، قد يسبب أضراراً كبيرة للمجتمع، أو لقطاعات عريضة من المجتمع مثل العاملين في الشركة، والمستهلكين لمنتجاتها، والبيئة المحلية، والمجتمع بصفة عامة. كما تعرضت شركات الأعمال الخاصة لضغوط كثيرة مارسها عليها الاتحادات العمالية، وجمعيات حماية المستهلك، وجماعات حماية البيئة من التلوث، وجمعيات المحافظة على جمال الطبيعة والمحافظة على مصادر الطاقة، وجماعات الضغط الاجتماعي الأخرى التطوعية التي تعمل لخدمة المجتمع وحل مشاكله.

وقد توجت تلك الضغوط بإصدار العديد من التشريعات في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وفي بريطانيا، وغيرها من الدول الغربية، للتحكم في سلوك الشركات وممارساتها لجعلها مسؤولة اجتماعياً في مجالات تكافؤ الفرص في التوظيف، وعدم التمييز ضد المرأة، أو الملونين، أو على أسس دينية أو عرقية؛ وكذلك في مجال الأجور وساعات العمل المناسبة، وتشغيل نسبة معينة من إجمالي القوى العاملة بالشركة من المعاقين، وتحسين ظروف وبيئة العمل في الشركة لحماية العاملين ضد الأخطار المهنية التي يتعرضون لها؛ وفي مجال حماية المستهلك من الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها من استخدام منتجات الشركة، وكذلك منع الاحتكار؛ وفي مجال حماية البيئة من التلوث بأنواعه المختلفة (تلوث الأرض، والمياه، والهواء، والضوضاء، والروائح الكريهة التي تنبعث من ممارسة الشركة لأنشطتها الاقتصادية)؛ وفي مجالات المسؤولية الاجتماعية الأخرى والمساهمة في علاج مشاكل المجتمع.

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

وأصبحت فكرة المسؤولية الاجتماعية للشركات الخاصة مقبولة من معظم الشركات، وعلى الأخص الكبيرة منها، وذلك لتلافي الضغوط التي تقع عليها من المجتمع والانتقادات التي توجه إليها، أو لمسايرة التشريعات في مجالات المسؤولية الاجتماعية؛ أو على أساس من العقد الاجتماعي بأن تحقق الشركة أهدافها الاقتصادية ولكن ليس على حساب المجتمع أو أحد عناصره؛ أو على أساس أخلاقي لإرضاء ضمير الإدارة المهنية المتخصصة في الشركات الكبرى؛ أو على أساس زيادة الأرباح في الأجل الطويل كنتيجة للسمعة الطيبة للشركة، حيث أن كثير من المستهلكين الآن يتعاملون مع الشركات المسؤولة اجتماعياً دون غيرها من الشركات، وكذلك يمكن للشركة الحصول على التمويل اللازم من المستثمرين، حيث إن الهيئات الاستشارية الكبيرة، وصناديق الاستثمار، والبنوك وشركات التأمين، أصبحت الآن توجه استثماراتها إلى الشركات المسؤولة اجتماعياً، على أساس أن الشركات غير المسؤولة اجتماعياً تعتبر عالية المخاطر، وتعرض استثماريتها للمخاطرة.

ويتعلق بقبول الشركات لمسئوليتها الاجتماعية ضرورة المحاسبة عن أداء الشركات لمسئوليتها الاجتماعية وإعداد تقارير عن ذلك الأداء. فالنظام التقليدي الحالي للمحاسبة والتقارير يهتم فقط بالأداء الاقتصادي للشركة ونتائجه، ولا يتضمن معلومات عن أداء الشركة لأنشطة اجتماعية، أو الجهود التي تبذلها الشركة للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية. ومن المؤكد أن هذا النظام المحاسبي التقليدي سوف يتحسن كثيراً إذا تضمن معلومات عن تكاليف أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، حيث هذه المعلومات ستوفر أداة مناسبة لمستخدمي التقارير المالية لتقييم مدى وعي الإدارة بمسئوليتها الاجتماعية.

تحديد المشكلة موضوع البحث :

بناء على ما تقدم، فإن المشكلة الرئيسية في هذا البحث تتحدد في دراسة التطور الذي طرأ على موضوع المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، منذ نشأتها الأولى في أواخر الستينات من القرن الماضي وحتى الآن، وكيفية تطويرها في المستقبل.

وفي هذا الصدد، وجد الباحث القليل جداً من الدراسات السابقة قبل العام ١٩٦٩، ثم وجد سيل كبير من البحوث والكتب المنشورة في الفكر المحاسبي في الفترة بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٩، ثم أصبح البحث في هذا المجال نادراً جداً بعد العام ١٩٧٩. ويعتقد الباحث أن سبب ندرة البحوث والدراسات المنشورة قبل العام ١٩٦٩، في مجال المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، يرجع إلى أن التركيز كان على فكرة المسؤولية الاجتماعية ذاتها ومدى تقبل الشركات الهادفة للربح لهذه الفكرة حيث إن تقبلها سيكون على حساب الربحية في الأجل القصير. وبالتالي كانت هذه الفكرة تلاقي معارضة شديدة من قبل الشركات الاقتصادية، وكذلك من بعض الاقتصاديين في ذلك الوقت. ومع قبول فكرة المسؤولية الاجتماعية من جانب شركات الأعمال الخاصة في أواخر الستينات من القرن الماضي، بدأ الاهتمام بالمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية من الفترة من ١٩٦٩ وحتى عام ١٩٧٩. وما لبث أن فتر هذا الاهتمام بعد ذلك (من العام ١٩٧٩ وحتى الآن)، نظراً لصعوبة قياس كل من التكاليف الاجتماعية والفوائد الاجتماعية من وجهة نظر المجتمع لتقييم آثار الأنشطة الاقتصادية الإيجابية والسلبية على المجتمع، فالمحاسبة عن الفوائد الاجتماعية مثلاً تكاد تكون مستحيلة عملياً لأنها فوائد للمجتمع أو لأحد عناصره، وليست فوائد للشركة. وعند هذه النقطة، يثور التساؤل هل ما زالت هناك حاجة إلى

مثل هذه المعلومات عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، أم تضاءلت، أو تلاشت تماماً تلك الحاجة؟ وهو ما يحتاج أيضاً إلى البحث.

أهداف البحث :

بناء على ما سبق، فإن الهدف الأساسي من هذا البحث هو محاولة الإجابة عن السؤالين الهاميين التاليين :

أولاً: هل ما تزال هناك حاجة إلى المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية؟

وثانياً: كيف يمكن المحاسبة عن أداء الشركات لمسئوليتها الاجتماعية؟

والهدف الآخر من هذا البحث هو تحفيز الباحثين للاستمرار في بحث هذا الموضوع بهدف تطوير طرق المحاسبة عن الأداء الاجتماعي للشركة في المستقبل.

خطة العرض في البحث :

لعلاج مشكلة البحث السابق تحديدها، ولتحقيق أهداف البحث، رأى الباحث تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة أقسام رئيسية على النحو التالي:

أولاً: الحاجة إلى المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية.

ثانياً: طرق المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية.

ثالثاً: خلاصة البحث ونتائجه، والتوصيات لبحوث أخرى في المستقبل.

وفيما يلي يتناول الباحث هذه الأقسام الثلاثة للبحث، وفقاً للترتيب السابق عرضه.

أولاً: الحاجة إلى المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية

إن الاعتراف بالمسئولية الاجتماعية لشركات الأعمال الخاصة (أو لرأس المال الخاص) يقودنا حتماً إلى ضرورة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي لهذه الشركات، للوفاء بتلك المسئولية الاجتماعية، ضمن التقارير المحاسبية التي تعدها الإدارة في تلك الشركات لتشمل مصالغ فئات كثيرة أخرى في المجتمع بالإضافة إلى المساهمين (أصحاب رأس المال) الذين تقدم لهم تلك التقارير.

(See: Taghian, Mehdi, D'Souza, Clare and Polonsky, Michael J., . A Stakeholder Approach to Corporate Social Responsibility, Reputation and Business Performance", **Social Responsibility Journal**, Vol. 11, No. 2, 2015, pp. 340-363, pp. 340-341.)

وباستعراض الكثير من البحوث والدراسات المنشورة في الفكر المحاسبي، والتي اهتمت بتحديد أهداف التقارير المحاسبية، نجد أن هدف التقرير عن الأداء الاجتماعي لشركات الأعمال الخاصة للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية ضمن التقارير المالية، لم يحظى باهتمام كبير، وإن كانت قد أسست، وأوجدت الدافع إلى المزيد من البحث والدراسة في هذا المجال مما ساهم في تطوير بعض الاقتراحات الهامة للمحاسبة عن أداء الشركات لمسئوليتها الاجتماعية والتقرير عنها في التقارير المالية.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية، نشرت لجنة البحث والدراسة (The Study Group) للمجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين (The American Institute of Certified Public Accountants - AICPA) تقريرها عن أهداف القوائم المالية في أكتوبر ١٩٧٣ .

(American Institute of Certified Public Accountants, The Study Group on the Objectives of Financial Statements, 1973 , P.55.) وقد حددت اللجنة

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/سعود حمد الحميدي

إثنتي عشرة هدفاً منفصلاً للقوائم المالية، كان من بينها، الهدف رقم ١٢، الذي يتعامل مباشرة مع المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، حيث ذكر التقرير:

«أحد أهداف القوائم المالية هو التقرير عن تلك الأنشطة التي تقوم بها الشركة ولها تأثير على المجتمع، والتي يمكن تحديدها ووصفها، أو قياسها، وتعتبر هامة للدور الذي تلعبه الشركة في ظل الظروف المجتمعية المحيطة بها».

«An objective of financial statements is to report on those activities of the enterprise affecting society which can be determined and described , or measured, and which are important to the role of the enterprise in its social environment». (AICPA , 1973 , P.55).

والجدير بالملاحظة، أن هذا الهدف قد أعطى أولوية ضئيلة ومتأخرة في الترتيب (الهدف رقم ١٢ والأخير في التقرير)، حيث كان ينظر إليه، من المناقشات المتعلقة به في التقرير، على أنه هدف إيطاري خارجي يحيط بالأهداف الحقيقية الأخرى (as peripheral to the real objectives). ومع ذلك، فقد ساهم هذا التقرير في ضرورة الاهتمام بهذا الموضوع، والقيام بالمزيد من البحث والدراسة لتحقيق هذا الهدف من أهداف القوائم المالية للشركة.

وفي بريطانيا، صدر في يوليو عام ١٩٧٥ تقرير لجنة إعداد المعايير المحاسبية بعنوان «تقرير الشركة» (The Corporate Report).

وقد تبنى هذا التقرير فكرة المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، وأعتبر أن التقرير عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، والمحاسبة عن تكاليف وفوائد الأنشطة الاجتماعية للشركة، والتي قد يكون من الصعب قياسها كمياً في

صورة مالية، يمثل مجالاً سوف يتزايد الاهتمام به من قبل مهنة المحاسبة، ويعتبر فرصة لمحاولة تطوير أساليب عملية لقياسها والتقرير عنها.

(Accounting Standards Steering Committee, «The Corporate Report», July 1975 , PP.57-58.)

وتعتقد اللجنة التي أصدرت هذا التقرير أن أداء الشركة لأنشطة اجتماعية في مجالات مكافحة تلوث البيئة، وتوفير بيئة صحية وأمنة للعاملين فيها، وغيرها من المجالات المفيدة للمجتمع، تفرض على الشركة تكاليف جديدة لم تكن تتحملها من قبل، وكان يتحمل بها المجتمع. كما تعتقد اللجنة أن القوانين سوف تتزايد في هذه المجالات مستقبلاً مما يعتبر سبباً كافياً يفرض على الشركة ضرورة المحاسبة عن التكاليف التي تفرضها هذه القوانين لأداء مثل هذه الأنشطة الاجتماعية (Accounting Standards Steering Committee. 1975,p.57.) ولذلك، اقترح

التقرير ضرورة أن تتضمن تقارير الشركة قائمة بأهداف الشركة التي حددتها الإدارة، بما في ذلك قائمة بالسياسات العامة للشركة، والمعلومات عن الأهداف الإستراتيجية في مجالات تلك السياسات، والتي من بينها سياسات التوظيف، وشؤون المستهلكين أو العملاء، والنواحي البيئية، وغيرها من مجالات الأداء الجماعي. (Accounting Standards Steering Committee , 1975 , p.57.) كما حددت اللجنة في التقرير أن

من بين الأطراف العديدة المستفيدة من التقارير المالية العاملين ونقاباتهم والاتحادات العمالية، والحكومة، والمستهلكين أو العملاء، وجماعات الضغط الاجتماعي مثل جماعات حماية البيئة من التلوث، وغيرها. وطالما أن هذه الأطراف لها الحق في الحصول على المعلومات المالية عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، فلا بد من توفير هذه المعلومات في تقارير الشركة. (Accounting Standards Steering Committee , 1975 , p.17.) وقد أوصت اللجنة في «تقرير الشركة» بضرورة عمل

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

المزيد من الدراسات الإضافية في أساليب المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، ولكن دون أن تجبر الشركة على التقرير عن أدائها في مجالات المسؤولية الاجتماعية حتى يتم تطوير الأهداف، وأساليب القياس التي يمكن الاعتماد عليها في إعداد تقارير محايدة عن كل من الآثار الإيجابية والسلبية للأنشطة الاقتصادية للشركة على المجتمع. ويؤكد على ضرورة الاستمرار في البحث في هذا المجال البروفيسور نيل تشرشل (Professor Neil C. Churchill)، الأستاذ بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية، رغم الصعوبات المتعلقة بالقياس والعرض في التقارير المحاسبية، وذلك عندما ذكر في عام ١٩٧٣: «لم يكن تاريخ القياس في المحاسبة المالية سهلاً، كما أنه لم ينتهي بعد. وبالتالي، لا يوجد سبب للاعتقاد بأن القياس الاجتماعي سيصيب نجاحاً أفضل أو إخفاقاً. فقد حدثت البداية ويمكن للفكر المحاسبي أن يساهم في الاستمرار».

«the history of financial measurement has not been smooth , nor is it ever ended. There is no reason for social measurement to fare any better. A start has been made and the ^{accounting} discipline can contribute to its continuation». (Churchill, Nell c., «The Accountants Role in Social Responsibility», In: Williard E. Stone , (Ed. , 1973 , PP.14-27 , P.21.)

وبالإضافة إلى ما تقدم، يوجد العديد من الأسباب عن ضرورة اهتمام المحاسبين، ومهنة المحاسبة، بقياس وعرض المعلومات عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية ضمن التقارير المحاسبية. ويمكن إجمال هذه الأسباب فيما يلي :

١- الكثير من المعلومات عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية له طبيعة مالية، كما أن له تأثير كبيراً على الأصول، والالتزامات، والتكاليف، أو النفقات، والإيرادات، والدخل. فإذا كانت هناك أطراف خارجية في حاجة إلى الحصول على المعلومات

الاجتماعية، وإذا كانت القوائم المالية التقليدية لا تعكس هذه المعلومات، فإن القوائم المالية سوف تقل قيمتها بالنسبة للأطراف المستفيدة منها والتي لها الحق في الحصول عليها، كما أكدت على ذلك لجنة إعداد المعايير المحاسبية، في بريطانيا، في تقريرها بعنوان «The Corporate Report» والسابق الإشارة إليه.

(Accounting Standards Steering Committee, The Corporate Report, 1975, p.58.)

٢- سوف تفسد المقارنات بين الشركات بناء على القوائم المالية التقليدية، فالشركات التي تنفق الكثير من التكاليف وتكرس الكثير من أصولها لمكافحة تلوث البيئة، وأمن وسلامة العاملين، وأمان المنتجات للمستهلكين، والعلاقات مع العمال، والعلاقات مع المجتمع عموماً، سوف تظهر في موقف أسوأ كثيراً من الشركات الأخرى في نفس الصناعة والتي تتجاهل مثل هذه الأنشطة الاجتماعية.

فالشركات غير المسؤولة اجتماعياً سوف تظهر، في الأجل القصير، أكثر ربحية ونجاحاً، وبالتالي سوف تحصل على استثمارات إضافية من جمهور المستثمرين، مما يعرض مصالح العاملين، والمستهلكين، والبيئة، والمجتمع ككل إلى أضرار كبيرة. وهذا ما دعى لجنة جمعية المحاسبة الأمريكية لدراسة الآثار البيئية على السلوك التنظيمي، إلى القول بأنه «من المحتمل، في المستقبل غير البعيد، أن تكون المعلومات عن البيئة جزء من معايير المحاسبة والمراجعة المتعارف عليها».

(The American Accounting Association, The Committee on Environmental Effects of Organization Behaviour, «The Report of Committee on Environmental Effects of Organizational Behaviour», 1973 , p.9.)

٣- تكون المعلومات عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية أكثر ملائمة إذا كانت

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

القرارات الاستثمارية للمستثمرين والأطراف الأخرى يتم اتخاذها بناء على تلك المعلومات الاجتماعية. فالمستثمرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى الأخص شركات وصناديق الاستثمار، والمؤسسات الاستثمارية الكبرى مثل المؤسسات الخيرية والتعليمية، بدأت تضيف معايير اجتماعية لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية على أسس أخلاقية. وكذلك فإن المؤسسات الاستثمارية الكبرى مثل البنوك، وشركات التأمين، وصناديق المعاشات والتكافل الاجتماعي، ترى الآن أن الشركة غير المسؤولة اجتماعياً سيصبح قرارات الاستثمار فيها أكثر مخاطرة في الأجل الطويل.

(See; Spicer, Barry H., «Investors, Corporate social performance and information disclosure; An Empirical study», 1978, pp.94-111. Also see; «Taghian, M., D'Souza, C. and Polonsky, M. J., A Stakeholder Approach to Corporate Social Responsibility, Reputation and Business Performance», **Social Responsibility Journal**, Vol. 11, No. 2, 2015, pp. 340-363, pp. 340-341).

وفي بريطانيا أيضاً، فإن الاتحادات العمالية، والسلطات المحلية، وهي من الجهات التي تملك استثمارات مالية كبيرة، تحاول إضافة معايير غير مالية (اجتماعية) في اتخاذ قراراتها الاستثمارية. وكذلك الحال بالنسبة لشركات التأمين، طبقاً لما ذكره جون هار جريفز، وزميله جان دومان.

(Hargreaves, John, and Doumam, Jan, «Business Survival and Social Change; A practical Guide to Responsibilities and partnership», 1975, p.174.)

٤- عندما تتهم الشركة بأنها تهتم فقط بالربحية وتراكم الثروة لأصحاب رأس المال، وذلك على حساب المجتمع، فإن المعلومات عن الأداء الاجتماعي للشركة للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية يصبح الإفصاح عنها ضرورة هامة للشركة. وإذا لم تفصح

الشركة والمحاسبين عن تلك المعلومات الاجتماعية، فإن هذه المعلومات ستفصح عنها جهات خارجية من جماعات الضغط الاجتماعي، كما حدث في بريطانيا بظهور جماعة تسمى المراجعة الاجتماعية (Social Audit) والتي تنشر معلومات عن الأداء الاجتماعي لشركات بريطانية في القطاعين الخاص والعام، في مجلة تصدرها اعتباراً من العام ١٩٧٣ وما بعدها، تسمى Social Audit وتصدر كل ثلاثة شهور بانتظام.

(See: Social Audit magazine, published quarterly by Social Audit Limited, Summer 1973 and after.)

وهذه المعلومات الاجتماعية التي تنشرها جهات خارجية بدون موافقة من الشركة سوف تكون غير كاملة، وغير دقيقة، وفي غير صالح الشركة، ويمكن أن تكون مدمرة لسمعة الشركة التي يتم نشر المعلومات عنها. لذلك فمن الأفضل للشركة، وللمحاسبين، أن يتم نشر المعلومات عن الأداء الاجتماعي بواسطة الشركة نفسها لمواجهة الاتهامات الموجهة إلى الشركة، ولتوفير المعلومات إلى إدارتها لاتخاذ القرارات التصحيحية الملائمة.

٥- لن تستطيع الحكومة وجماعات الضغط الاجتماعي أن يقوموا بأية عمل أو تصرف لمنع، أو لتصحيح، سلوك الشركات غير المسؤولة اجتماعياً، بدون قيام تلك الشركات بالإفصاح عن تكاليف الأداء الاجتماعي للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية. وهذا السبب مهم، حيث إنه من غير المبرر اقتصادياً أن تفرض على الشركة مثلاً معايير للأداء الاجتماعي يكون تكلفتها أكبر من تكاليف منع الأنشطة غير الاجتماعية المستهدف منعها. لذلك، فإن الإفصاح عن تكاليف الأداء الاجتماعي يساعد في وضع معايير الأداء الملائمة، أو النوع الملائم من التدخل الحكومي،

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

والذي يمكن أن يحقق التوزيع الملائم للثروة بين قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة في المجتمع.

(See: Edmunds, Stahri, «Environmental Impacts: Conflicts and Trade-offs», 1977, pp. 5-9.)

٦- المتطلبات القانونية للأداء الاجتماعي لشركات الأعمال مطلوبة الآن، وتتجه إلى تشجيع الشركات على التقرير عن أنشطتها الاجتماعية، بالإضافة إلى تأثيرها على إعداد التقارير المحاسبية التقليدية في الوقت الراهن. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الشركات الأمريكية مطالبة بنشر معلومات عن تعيين الأقليات وتكافؤ الفرص في توفير الوظائف. كما إن الإصدار رقم ٥١٧٠ للجنة الأوراق المالية والبورصات (SEC) يعكس زيادة الطلب على المعلومات عن أداء الشركات المسجلة لأوراقها المالية في البورصات الأمريكية في المجالات الاجتماعية للوفاء بمسئوليتها، حيث يتطلب نشر معلومات عن:

أ- الأمور البيئية التي يمكن أن تؤثر على احتياجات رأس المال أو الأرباح،

ب- مدى إتباع قواعد وقوانين تلوث البيئة الحالي،

ج- المصروفات الرأسمالية المطلوبة بقانون المحافظة على البيئة من التلوث والقواعد التي حددتها وكالة حماية البيئة وتأثرها على أعمال الشركة الحالية والمستقبلية.

(See: Casey, William J., «Corporate Responsibility as seen from the SEC», 1972, pp. 24-28.)

وفي بريطانيا، طبقاً لقوانين الشركات المتعاقبة منذ عام ١٩٦٧، فإن مجالس إدارة الشركات، في تقرير الإدارة، يجب أن توضح عن أنواع متعددة من المعلومات

الاجتماعية، مثل متوسط عدد العمال البريطانيين ومتوسط رواتبهم ومكافأتهم خلال السنة، والتبرعات المنصرفة لأغراض سياسية أو اجتماعية. وكذلك فإن قانون الصحة والسلامة في مكان العمل لسنة ١٩٧٤ وتعديلاته، (Health and Safety at Work, etc. Act 1974) يتطلب من الشركات أن تفصح في تقارير أعضاء مجلس الإدارة معلومات عن صحة وسلامة العمال والموظفين وعامة الأفراد الذين قد يتأثرون بأنشطة الشركة في مكان العمل. وبالإضافة إلى ذلك، توجد العديد من المحاولات لتعديل قانون الشركات بحيث يكون مطلوباً من الشركات العامة وكهريات الشركات الخاصة أن تفصح في تقرير أعضاء مجلس الإدارة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية بحيث توفر للمساهمين، وللمجتمع بصفة عامة، الفرصة للحكم على أداء الشركة باستخدام معايير اقتصادية واجتماعية. (See: Companies Bill 1973, Bill 52, 1973, schedule 1).

٧- بالنسبة للمحاسبين والمراجعين القانونيين، توجد أمامهم الآن فرصة لزيادة دخولهم من خدمات الاستشارات الإدارية التي يقدمونها للعملاء في مجالات الاستشارات لالتزام الشركات بقوانين مكافحة تلوث البيئة والمتطلبات الأخرى في مجالات الأنشطة الاجتماعية، وتصميم نظم معلومات للأداء الاجتماعي، وتحليل التكاليف للمشروعات البديلة للبرامج الاجتماعية، وكذلك تقديم خدمات الاستشارات الاجتماعية للحكومة، ولمجموعات الضغط الاجتماعي.

(See: Humble, John, Social Responsibilities Audit: A Management Tool for Survival, 1975, pp. 60-73. Also see: Cristia, Vasile, «Marketing of Financial and Accounting Services As A Component of Corporate Social Responsibility», **Economy Transdisciplinarity Cognition**, Vol. XIV, No. 1, 2011, pp. 50-55.)

لهذه الأسباب المشار إليها سابقاً، يجب أن يهتم المحاسبين، ومهنة المحاسبة،

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

بالمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. ولكن، يبقى السؤال : كيف يمكن القياس وإعداد التقارير عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية؟ وهذا ما سيحاول الباحث الإجابة عليه في الجزء الثاني من البحث.



ثانياً: طرق المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية:

لا يوجد اتفاق عام على أساليب محددة لقياس أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، ولا لكيفية إعداد التقارير عن ذلك الأداء، حيث لا يوجد أصلاً اتفاق عام على تعريف المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، كما لا يوجد اتفاق على ما هي الأنشطة أو البرامج الاجتماعية التي يجب أن تتبناها الشركة للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية.

لذلك، يوجد العديد من الاقتراحات في الفكر المحاسبي المنشور عن طرق قياس وعرض نتائج أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. ويمكن عرض هذه المقترحات في أربعة اتجاهات رئيسية هي:

الاتجاه الأول: توصيف للأنشطة والبرامج الاجتماعية التي تنفذها الشركة للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية، ويطلق على هذا الاتجاه «طريقة قائمة الأنشطة الاجتماعية» (Inventory Approach).

الاتجاه الثاني: تحديد الأنشطة الاجتماعية للشركة، والإفصاح عن التكاليف التي أنفقت على كل نشاط من تلك الأنشطة، ويهدف هذا الاتجاه إلى مساعدة الإدارة على البحث عن طرق لتخفيض تلك التكاليف. ويطلق على هذا الاتجاه «طريقة التكاليف أو النفقات» (Cost or Outlay Approach).

الاتجاه الثالث: تحديد الأنشطة والبرامج الاجتماعية للشركة، وقياس التكاليف التي أنفقت على كل نشاط أو برنامج، والإفصاح عن مدى تحقيق الأهداف لكل نشاط أو برنامج. وعلى ذلك فإن هذا الاتجاه يتقدم خطوة إلى الأمام عن اتجاه «التكاليف أو النفقات» السابق، عن طريق نتائج تنفيذ كل نشاط من حيث مدى

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

تحقيقه لأهدافه المرجوة منه . ويطلق على هذا الاتجاه «طريقة إدارة البرامج»
(Program Management Approach).

الاتجاه الرابع: محاولة قياس تكاليف وفوائد الأنشطة أو البرامج الاجتماعية للشركة في صورة مالية بالكامل، أي محاولة قياس وعرض كل من الآثار الإيجابية والسلبية للأنشطة الاجتماعية للشركة على المجتمع. ويطلق على هذا الاتجاه «طريقة التكاليف والفوائد» (Cost-Benefit Approach).

(For a brief description of these four approaches, see: Corson, John. , and Steiner, George A., «Measuring Business's Social performance: The Corporate Social Audit» 1974, pp.18-20. Also see: Brooks, L.J, and Davis, W.R. , «Some Approaches to the Corporate Social Audit», 1977, pp. 34-35: Anderson, Rebort H., social Responsibility Accounting: Measuring and Reporting performance», 1978, pp. 39-48; Gonzalez, J. V. «Accounting in The Social Menu, **American Journal of Business Education**», Vol. 3, No. 1, January 2010, pp. 119-140; Fogarty, T. S., «The Social Construction of Research Advice: The American Accounting Association plays Miss Lonelyhearts», **Accounting and the Public Interest**, Vol. 11, 2011, pp. 32-51; Kamla, R., Gallhofer, S., and Haslam, J., «Understanding Syrian Accountants, Perceptions of, and Attitudes Towards, Social Accounting», **Accounting, Auditing and Accountability Journal**, Vol. 25, No. 7, 2012, pp. 1170-1205; and Bracci, E. and Llewellyn, S., «Accounting and Accountability in an Italian Social Care Provider», **Accounting, Auditing and Accountability Journal**, Vol. 25, No. 5, 2012, pp. 806-834.)

وفيما يلي عرض مختصر لأهم المقترحات في كل من الاتجاهات الأربعة السابق ذكرها :

الاتجاه الأول: طريقة قائمة الأنشطة الاجتماعية: (Inventory Approach).

طور هذا الاتجاه ريموند بير وزميله دان فن (Raymond A. Bauer and Dan H. Fenn, Jr.) في العام ١٩٧٢، عندما اقترحا قائمة «المراجعة المرحلية» كما أسماها،

وتتضمن أربع مراحل هي :

- تقييم الظروف التي أدت إلى كل برنامج من البرامج الاجتماعية للشركة.
- شرح أهداف البرامج الاجتماعية.
- تحديد الأساس المنطقي الذي بني عليه كل برنامج.
- وصف (كمياً كلما كان ذلك ممكناً) ما تم فعلاً كما خطط له، وطبقاً للأساس المنطقي الواجب تنفيذه.

(Bauer, Raymond A., and Fenn, Dan H., Jr., «What is Corporate Social Audit», 1972 , pp. 37-48. P. 38.)

ويركز هذا الاتجاه فقط على ما يجب على الشركة عمله من خطوات مبدئية للتوصل إلى تقييم برامجها الاجتماعية لأغراض اتخاذ القرارات الإدارية داخل الشركة، وليس على عملية القياس المحاسبي لهذه البرامج والأنشطة الاجتماعية للشركة. إلا أنه يصعب الأخذ بها عملياً للأسباب الثلاثة التالية:

- ١- هذه القائمة لا نهائية، حيث أن معظم الأنشطة التي تقوم بها الشركة يمكن اعتبارها أنشطة اجتماعية ملائمة.
- ٢- إن أبسط قائمة للأنشطة والبرامج الاجتماعية التي تقوم بها الشركة للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية، يمكن اعتبارها دعاية للشركة وتخدم مصالحها.
- ٣- يصعب المقارنة بين الشركات على أساس قائمة الأنشطة الاجتماعية لكل منها، لأن لكل شركة أنشطتها وبرامجها الملائمة لها، ولا يوجد معيار محدد يمكن استخدامه لقياس أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، أو مدى وعي الإدارة بمسئوليتها.

(See: Dilley, Steven C., and Weygandt, Jerry J, «Measuring Social

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

Responsibility: An Empirical Test», 1973, pp. 62-70. Also see: Brooks and Davis, 1977, pp. 34-35; and Anderson R.H. , 1978, PP. 39-48.)

وقد استخدم هذا الاتجاه فعلاً بواسطة شركة سكوفل الصناعية (Scovill Manufacturing Company) في الولايات المتحدة الأمريكية، منذ العام ١٩٧٢. فقد تضمن التقرير السنوي للشركة للعام ١٩٧٢، تقريراً بعنوان «تقرير الأداء الاجتماعي» (Social Action Report) يسرد وصفاً غير كمي لأنشطة الشركة الاجتماعية في مجالات: فرص التوظيف، ومكافحة تلوث البيئة، والعلاقات مع المستهلكين، والعلاقات مع المجتمع عموماً. واتخذت الشركة نموذج قائمة المركز المالي بهدف الاختصار والتركيز على نقاط القوة ونقاط الضعف في كل مجال من تلك المجالات الاجتماعية، حيث تمثل الأصول نقاط قوة، والخصوم نقاط الضعف.

ولأن هذا النموذج هو الوحيد المطبق عملياً في هذا الاتجاه، فإنه يستحق أن يعرضه الباحث كاملاً في ملحق لهذا البحث. (الملحق رقم ١ في نهاية البحث).

(Scovill Manufacturing Company, 1972 Annual Report, p.17.)

الاتجاه الثاني: طريقة التكاليف أو النفقات: (Cost or Outlay Approach)

يركز هذا الاتجاه على تحديد جميع الأنشطة الاجتماعية لأداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، والإفصاح عن التكاليف التي أنفقتها على كل نشاط من تلك الأنشطة، وذلك بغرض مساعدة الإدارة على إيجاد الوسائل المناسبة لتخفيض تلك التكاليف. ويستخدم أيضاً في هذا الاتجاه المعلومات الكمية، وغير المالية، المناسبة للأداء الاجتماعي للشركة. مثل عدد أطنان الملوثات المنبعثة في الهواء، وعدد السيدات العاملات في الشركة، وهكذا. ولكن، لا يوجد أية محاولة لقياس العائد من صرف تلك التكاليف أو النفقات. ويوجد ثلاثة اقتراحات هامة في هذا الاتجاه تستحق

العرض وهي:

١- التقرير السنوي للمسئولية الاجتماعية، والتي اقترحها ستيفن ديلى، وزميله جيرى ويجانت، في العام ١٩٧٥ . (Steven C. Dilley and Jerry J. Weygandt's Social Responsibility Annual Report)

٢- قائمة العمليات الاقتصادية الاجتماعية، والتي طورها ديفيد ف . لينويس في العام ١٩٧٣-١٩٧٢ . (David F. Linowes's Socio - Economic Operating Statement.)

٣- قائمة تكاليف المسئولية الاجتماعية، والتي اقترحها فرانسيس كاستنهورلز في العام ١٩٧٤ .

(Francis E. Kastenzholz's Statement of Social Responsibility Costs)

وهذه القوائم الثلاثة المقترحة في هذا الاتجاه، تعرض مصاحبة مع القوائم التقليدية للشركة، وليس بديلاً عنها. وفيما يلي عرض مختصر لتلك القوائم الثلاثة مع التعليق عليها، مع عرض كامل لهذه القوائم في ملاحق ثلاثة في نهاية البحث . (الملاحق بأرقام ٢، ٣، ٤).

١- التقرير السنوي للمسئولية الاجتماعية (Social Responsibility Annual Report):

يعتبر التقرير السنوي للمسئولية الاجتماعية، الذي طوره الزميلين ستيفن ديلى، وجيرى ويجانت، أحد أهم الأساليب المقترحة في هذا الاتجاه للتقرير عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. وقد استخدم الزميلين ديلى، ووجانت شركة واقعية في الولايات المتحدة الأمريكية هي شركة وسط غرب للغاز والكهرباء (Midwestern Gas and Electric Utility Company)، وذلك لعرض مقترحها وللتأكيد على إمكانية تطبيقه عملياً. وينقسم التقرير السنوي للمسئولية الاجتماعية إلى

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

مجموعة من القوائم المنفصلة والمتكاملة في نفس الوقت، على النحو التالي (الملحق رقم ٢ في نهاية البحث) :

- قائمة «مقدمة» للتقرير، تستخدم لوصف الصناعة، والولاية، أو الولايات، التي تخدمها الشركة، والغرض من التقرير السنوي المقترح، والبيانات التي يحتوي عليها، ومجالات المسؤولية الاجتماعية للشركة، والمنظمة أو المكتب الذي يقوم بعملية «المراجعة الاجتماعية» للشركة.
- القائمتين التاليتين للمقدمة في التقرير السنوي المقترح، تعرضان معلومات عن الشركة، وعن المجتمع المحيط بالشركة الذي تمارس فيه الشركة عملها.
- والقائمتين التاليتين لما سبق، تعرضان للملوثات المنبعثة في الهواء، والمياه المستخدمة والتلوث الحراري الذي يحدث لها من أعمال الشركة.
- والقائمتين التاليتين لذلك، تعرضان لأمن وسلامة العاملين بالشركة، وتوظيف وترقية المرأة والأقليات في الشركة.
- والقائمة الأخيرة في التقرير السنوي المقترح، تحاول أن تربط بين كل المعلومات الاجتماعية بشكل متكامل في صورة قائمة تدفق الأموال للأنشطة الاجتماعية الملائمة للشركة. فهي تعرض تكاليف مكافحة التلوث وحماية البيئة، والتبرعات الخيرية، وبعض المكافآت والفوائد الإضافية للعاملين بالشركة. كما تعرض نسبة إجمالي المصروفات على هذه الأنشطة الاجتماعية إلى إجمالي المبيعات للشركة لتبين حجم الأموال من المبيعات المخصص للإنفاق على الأنشطة الاجتماعية، ونسبة مصروفات الدعاية والإعلان إلى المبيعات لتوضيح النسبة من المبيعات المخصصة لحل مشاكل المجتمع مقابل النسبة المخصص لزيادة المبيعات الحالية

والمستقبلية.

(See: Dilly, Steven C., and Weygandt, Jerry J., «Measuring Social Responsibility: An Empirical Test, 1973, pp.65-69.)

ويمتاز هذا المقترح (التقرير السنوي للمسئولية الاجتماعية) بالمزايا الآتية:

أ- إن المعلومات التي يحتوي عليها التقرير يمكن الحصول عليها من سجلات الشركة، أو يمكن حسابها بتكلفة وجهد قليل من البيانات الخام المتاحة.

ب- يوجد درجة كافية من المعلومات المقاسة كمياً في التقرير السنوي سواء مالياً، أو كمياً في صورة غير مالية.

ج- افترض أن هذا التقرير المقترح سوف يتم مراجعته والتحقيق من صحته بواسطة جهة خارجية يمكن أن يفيد في تحقيق درجة عالية من الموضوعية.

ولكن، يعاب على هذا الاقتراح ما يلي :

(Estes, Ralph W . , «Corporate Social Accounting», 1976, p.76.)

أ- إن الكمية الكبيرة من التفاصيل التي يتم عرضها في العديد من القوائم ضمن التقرير السنوي المقترح، وعدم التكامل بينها يعيق الوصول إلى نتيجة عامة نهائية عن مستوى الأداء الاجتماعي للشركة.

ب- مجموعات القوائم التي يتطلبها إعداد التقرير السنوي المقترح للمسئولية الاجتماعية بحسب الأنشطة الاجتماعية الملائمة للشركة، سوف يختلف باختلاف الأنشطة الاجتماعية لكل شركة.

ج- هذا التقرير السنوي للمسئولية الاجتماعية لا يمكن في الحقيقة من الوصول إلى رأي أو حكم على الوعي الاجتماعي للشركة وشعورها

بالمسئولية الاجتماعية.

٢- قائمة العمليات الاقتصادية الاجتماعية (Socio-Economic Operating Statement)

والأسلوب الثاني للإفصاح عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية هو «قائمة العمليات الاقتصادية الاجتماعية». التي طورها ديفيد لينويس عام ١٩٧٣. (أنظر الملحق رقم ٣ في نهاية هذا البحث). والمقترح أن يتم إعداد هذه القائمة بصفة دورية منتظمة بواسطة فريق من داخل الشركة يحتوي على مجموعة من التخصصات (internal interdisciplinary team) يرأسه محاسب، ويتم مراجعتها بواسطة فريق من خارج الشركة يرأسه مراجع مستقل (CPA)، ويشمل هذا الفريق ممثلين من تخصصات مختلفة بحسب الحاجة.

وتعرض هذه القائمة، كما اقترحها David Linowes ، كل من التحسينات (Improvements)، والأضرار (Detriments). وتشمل التحسينات التكاليف التي تنفقها الشركة طواعية لتحسين أحوال الموظفين، والمجتمع عموماً، ولتعزيز وزيادة أمان المنتجات، ولحماية البيئة من التلوث. ويرى David Linowes أن التكاليف التي تجبر الشركة على صرفها طبقاً للقوانين أو عقود الاتحادات العمالية يجب عدم اعتبارها تحسينات حيث أنها تصبح تكاليف لازمة لتأدية النشاط الاقتصادي العادي للشركة.

أما الأضرار، فتعكس التكاليف التي لم يتم صرفها على أنشطة اجتماعية مطلوبة وتم لفت انتباه الإدارة إليها بواسطة السلطات المختصة، ولكن الإدارة رأت طواعية عدم الاستجابة إلى هذه المطالبات. ويتم طرح تكاليف الأضرار التي لم تحدث، من

تكاليف التحسينات التي حدثت فعلاً، لينتج إجمالي الأداء الاجتماعي للشركة عن الفترة المالية المنتهية والتي تعد عنها القائمة المقترحة، وذلك في كل من المجالات الاجتماعية الثلاثة التالية :

- العلاقات مع الأفراد (العاملين بالشركة، ومع المجتمع عموماً) ،
- والعلاقات مع البيئة ،
- والعلاقات مع المنتجات (أو مع المستهلكين).

(Linowes, David F., «Let's Get on with the Social Audit: A specific proposal», Winter 1972-1973, pp. 39-42.)

وجميع البنود في قائمة العمليات الاقتصادية الاجتماعية مقومة مالياً بالنقود ويتم تجميعها في الثلاثة مجالات السابقة للوصول إلى الإجمالي للقائمة. وتتميز هذه القائمة ببعض المزايا، منها:

- أ- أنها سهلة ويمكن استخدامها بقليل من التكلفة.
- ب- أنها سهلة الفهم بواسطة المستخدمين لها في تقييم الأداء الاجتماعي للشركة.
- ح- يمكن استخدامها في المقارنات بين الشركات التي تعمل في نفس الصناعة، وبين السنوات المالية في نفس الشركة.

ولكن هذه القائمة التي اقترحها David Linowes تعاني من نقاط ضعف كثيرة وخطيرة، يمكن تلخيصها فيما يلي :

- أ- أنها تعطي للشركة مزية عن الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها طواعية فقط، وتنكر عليها ذلك بالنسبة للأنشطة التي تجبر عليها مضطرة تنفيذاً للقانون أو اتفاقات تعاقدية مع الاتحادات العمالية والنقابات. وبالتالي تقل أهمية هذه القائمة

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

كلما زادت القوانين.

ب- إن تعريف الأضرار على أنها التكاليف التي لم تحدث، أو يتم تلافي حدوثها، لأنشطة اجتماعية مطالبة بها الشركة، ولكن الإدارة لم تستجيب لهذه المطالبات، يؤدي إلى درجة كبيرة من عدم الموضوعية في القياس والتي تؤدي بالفائدة من استخدام هذه القائمة.

(See: Burton, John C., «Commentary on Let's Get on with the Social Audit», Winter 1972-1973, p. 43.)

فالأنشطة الاجتماعية التي لم تتبناها الإدارة، ويرى آخرون أنه كان يجب على الشركة أن تتبناها، يجعل الشركات المسؤولة اجتماعياً تبدو غير مسؤولة من وجهة نظر الآخرين، وبالتالي ستحقق عجزاً مؤكداً في قائمة David Linowes.

ج- سيستمر العجز في القائمة المقترحة من سنة إلى أخرى طالما أن الإدارة لم تستجيب إلى المطالبات بتأدية أنشطة اجتماعية معينة مطلوبة، بينما الأنشطة التي تقوم بها الشركة للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية سيقصر تأثيرها على فترة واحدة فقط هي التي تم تأدية تلك الأنشطة خلالها، وفي ذلك تجاوز لمفهوم الثبات على المبدأ.

د- إن صافي المساهمة الاجتماعية للشركة، أو صافي العجز، يعتبر غير ذات معنى بدون قياس مدى فاعلية تلك التكاليف، أو قياس العائد منها اجتماعياً (Social Cost Effectiveness)

(See: Mobley, Sybil C., «Commentary on Let's Get on with the Social Audit», Winter 1972-1973, p. 49.)

٣- قائمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية: (Statement of Social Responsibility Costs)

الأسلوب الثالث الذي يعتمد على طريقة التكاليف أو النفقات لقياس وعرض أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية هو «قائمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية» التي اقترحها فرانسيس كاستنهولز (Francis E. Kastenholtz) في العام ١٩٧٤. (أنظر الملحق رقم ٤ في نهاية البحث).

(Kastenholtz, Francis E., «On Corporate Social Responsibility», August 1974, pp. 165-168.)

تنقسم القائمة إلى خمس مجموعات رئيسية كمجالات للأنشطة الاجتماعية هي حماية البيئة، وتوظيف الأقليات، ومساعدة وتعزيز أعمال الأقليات، والمساهمات والمشاركة المجتمعية، والمحافظة على جمال الطبيعة وتحسين وتطوير المنتجات. وتحت كل مجموعة من هذه المجموعات الاجتماعية، تعرض كل التكاليف التي أنفقتها الشركة فقط مطروحاً منها أية دخول تنتج من منتجات عرضية، ولا تعرض أية أضرار (تكاليف لم يتم صرفها فعلاً). ويتم تجميع كل التكاليف في جميع تلك المجالات للوصول إلى إجمالي تكاليف المسؤولية الاجتماعية للشركة التي تعد هذه القائمة، عن الفترة المالية التي تعد عنها.

وتتميز قائمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية، التي اقترحها فرانسيس كاستنهولز بأنها بسيطة وسهلة الفهم، وأنها توفر للمستفيدين من هذه القائمة المعلومات عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية للشركة، كأساس لتقييم مستوى أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. كما إن هذه القائمة تسمح بالمقارنات بين الشركات في نفس الصناعة، وبين السنوات المالية في نفس الشركة.

ومع ذلك فإن هذه القائمة تواجه الانتقادات التي تواجهها طريقة التكاليف أو النفقات ككل، وأهمها ما يلي :

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

أ- تطبيق هذا الأسلوب يواجه مشاكل صعبة في عملية توزيع التكاليف (Cost Allocation) على الأنشطة الاجتماعية في كل سنة مالية على حدة.

ب- لا يمكن استخدام التكاليف وحدها بدون وجود بعض المعايير لفاعلية تلك التكاليف. (Cost Effectiveness)

ج- هذه الطريقة يمكن أن يستفيد منها متخذي القرارات في داخل الشركة، ولكنها لا توفر وسيلة لقياس الإنجازات المحققة والتي يمكن أن تفي باحتياجات المعلومات للجهات الخارجية.

الاتجاه الثالث : طريقة إدارة البرامج : (Program Management Approach)

يتقدم هذا الاتجاه خطوة إلى الأمام عن الاتجاه الثاني، اتجه التكاليف أو النفقات، حيث يحدد اتجاه إدارة البرامج أولاً الأنشطة الاجتماعية للشركة، ثم يقيس التكاليف المنصرفة على كل نشاط ثانياً، وأخيراً يتم الإفصاح عن مدى تحقق الأهداف المرجوة المحددة لكل نشاط أو برنامج اجتماعي تقوم الشركة بتنفيذه.

وقد اقترح هذا الاتجاه، وبدأ بتطبيقه فعلاً، بواسطة بنك أوف أمريكا، في الولايات المتحدة الأمريكية (Bank of America) في الأعوام من ١٩٧٣ وحتى ١٩٧٧.

(See: Bank of America, «1972-1976 Annual Reports», 1973-1977.)

ويهدف هذا الاتجاه إلى تطوير نظام لقياس تكاليف البرامج الاجتماعية للبنك، وتقييم فاعلية تلك البرامج حتى يستطيع البنك أن يخطط لإعداد الميزانيات التقديرية بصورة أكثر فاعلية لتحسين العائد على الاستثمارات الاجتماعية. (improve its social

.return on investment)

وبتضمن هذا الاتجاه تقييم يتعلق بثلاثة عناصر أساسية هي : وجهة النظر التاريخية أو الانطباعات الأولية، وتحليل التكاليف، وتحليل الفوائد. ويوفر هذا الاتجاه معلومات مفيدة لأغراض التقرير الداخلي فقط، بحيث يسمح لإدارة البنك أن تأخذ في الاعتبار النواحي الاجتماعية في عملية التخطيط وإعداد الميزانيات التقديرية ككل.

قائمة برامج المسؤولية الاجتماعية : Social Responsibility Program Statement (SRPS)

والاقتراح الثاني في هذا الاتجاه هو قائمة برامج المسؤولية الاجتماعية، والتي اقترحها شارلز براندون وزميله جوزيف ماتوني في عام ١٩٧٥.

(Brandon, Charles H., and Matoney, Joseph P., jr., «Social Responsibility Financial Statement», November 1975, pp. 31-34.)

وقد اقترح الزميلين براندون وماتوني قائمة مقدمة لقائمتها SRPS أسمياها قائمة «أهداف المسؤولية الاجتماعية» للشركة، يفسح فيها عن الأهداف التي حددتها الإدارة في مجالات المسؤولية الاجتماعية محل اهتمامها. وبعد تحديد الأهداف، تصمم الإدارة وتنفذ البرامج الاجتماعية الملائمة لتحقيق تلك الأهداف. (انظر الملحق رقم ٥ في نهاية هذا البحث).

وباتباع التقسيم المقترح لمجالات المسؤولية الاجتماعية للشركة، والذي اقترحه لجنة المحاسبة عن الأداء الاجتماعي للشركة، والمنبثقة عن الجمعية القومية للمحاسبين في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد قسم الزميلين براندون وماتوني قائمتها المقترحة SRPS إلى أربعة أقسام منفصلة هي الموارد البشرية (Human Resources)، والموارد المادية (Physical Resources)، والمساهمات في مجال المنتجات

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

أو الخدمات (Product or Service Contributions)، والمشاركة المجتمعية (Community Involvement) .

كما قسمت القائمة (SRPS) طولياً إلى ثلاثة أعمدة تعكس البرامج الاجتماعية، والموارد أو الإمكانيات المخصصة لكل برنامج، والأثر على سلوك الأفراد أو على البيئة. ويعتبر العمود الثالث هو الأهم في هذا المقترح حيث يتم فيه الإفصاح عن النتائج أو التأثيرات للجهود البشرية أو للموارد والإمكانيات التي خصصتها الشركة، كما يوفر هذا العمود الثالث الوسيلة لمقارنة النتائج الفعلية المحققة مع الأهداف السابق تحديدها بواسطة الإدارة. (الملحق رقم ٥ في نهاية هذا البحث).

وعلى ذلك فإن قائمة SRPS التي أقترحها براندون وماتوني تمتاز على كل المقترحات السابقة بأنها صممت للاستفادة من المقاييس المالية والكمية المتاحة للمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، وعن نتائج وتأثيرات ذلك الأداء. فهي توفر الوسيلة الملائمة، إذا تبنت الشركات تلك القائمة، للمقارنات بين الشركات، وكذلك للمقارنات في الشركة الواحدة بين السنوات المختلفة على أساس النتائج المحققة من أداء المسؤولية الاجتماعية للشركة عن كل سنة على حدة.

ومع ذلك فإن هذه القائمة المقترحة (SRPS) تواجه صعوبات عديدة من أهمها صعوبة تطوير أهداف المسؤولية الاجتماعية في هذه المرحلة المبكرة للمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه القائمة تقيم فقط البرامج الاجتماعية التي تعتبر قابلة للقياس الكمي، كما أن قيمتها قليلة في تحديد الأولويات لاختيار البرامج الاجتماعية للشركة، وكذلك فإنها غير مفيدة للتقرير عن الأداء الاجتماعي للشركة إلى الأطراف الخارجية.

الاتجاه الرابع : طريقة التكاليف والفوائد : (Cost-Benefit Approach):

تختلف طريقة التكاليف والفوائد عن الاتجاه السابق (طريقة إدارة البرامج)، في أن الاتجاه السابق يستخدم بعض البدائل لقياس الفوائد، مثل عدد القروض المقدمة إلى شركات الأفيليات، أو عدد الطلبة الذين تخرجوا من الجامعات من خلال قروض الطلبة المقدمة لهم، وهكذا. أما الاتجاه الرابع (طريقة التكاليف والفوائد) يتضمن تحديد وقياس الفوائد والتكاليف الخاصة بالأنشطة الاجتماعية التي تنفذها الشركة. أي قياس وعرض الآثار الإيجابية والسلبية على المجتمع من أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، ويعطي هذا الاتجاه معلومات أكثر عن الأداء الاجتماعي للشركة.

ولكن، قياس الفوائد بقيم نقدية يعتبر صعب للغاية حيث أن الفوائد الاجتماعية لا تعود على الشركة نفسها، وإنما على أطراف خارجية في المجتمع وعلى المجتمع بصفة عامة. لذلك، فإن المقابلة (Matching) بين الفوائد والتكاليف التي تتحملها الشركة تعتبر غير ملائمة في هذه الحالة، حيث إنه، من الناحية النظرية، لن تكون نتيجة هذه المقابلة، في صورة رقم صافي المساهمة (أو الربح)، أو صافي العجز، الاجتماعي، لها أساس منطقي يبررها. وحتى إذا كانت هناك فوائد ستعود على الشركة في صورة سمعة طيبة للشركة أو شهرة محل، فإنه لا يوجد مبرر منطقي أيضاً أن يتم المحاسبة عنها كأصل غير ملموس. كما أن السياسة المحاسبية للحفاظ (Conservatism) تتطلب إثبات كل التكاليف الفعلية المنصرفة حتى وإن كانت تقديرات معقولة، وعدم إثبات الفوائد التي يصعب قياسها وغير مؤكدة.

(Churchill , Neil C., «Toward a Theory for Social Accounting», Spring 1974, PP.1-17.)

ومع ذلك، يوجد في الفكر المحاسبي ثلاثة مقترحات في هذا الاتجاه تستحق

العرض في هذا البحث والتعليق عليها.

١ - قائمة المركز المالي الاجتماعي، وقائمة الدخل الاجتماعي لشركة Abt وشركاه :

وقد اقترح هذا الأسلوب في قياس وعرض التكاليف والفوائد الاجتماعية كلارك أبت (Clark C. Abt)، وطبقه فعلاً على شركته الخاصة (Abt Associates, Inc.) للمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، وذلك اعتباراً من العام ١٩٧١ وما بعدها. وقد كان المقترح الأصلي هو عرض هذه القوائم الاجتماعية منفصلة ومصاحبة للقوائم المالية للشركة. ولكن، اعتباراً من العام ١٩٧٣ تم تطوير هذا الاقتراح لتعرض مندمجة ومتكاملة مع القوائم المالية.

(Abt Associates, Inc., «1971 Annual Report and Social Audit», 1972. Also see: Abt Associates, Inc., «1973 Annual Report and Social Audit», 1974 and after; and Clark C. Abt, «The Social Audit for Management», 1977, pp. 130-132.)

ويطلق البعض على هذا الأسلوب «طريقة الأثر على الأطراف الأخرى» (The Constituent Impact Approach)، حيث إنه يحاول تحديد الأثر للشركة على الأطراف الأخرى، وهي العاملين، والعملاء، والمجتمع المحلي، والمجتمع ككل.

(Epstein, Mark, Flamholtz, Eric and McDonough, John J., «Corporate Social Accounting in the USA: State of the Art and Future prospects», 1976, pp. 26.)

وجميع البنود في هذا الأسلوب يتم قياسها بالقيم النقدية وتعرض في شكل قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل. وتعرض قائمة المركز المالي الأصول المتاحة للمجتمع (أصول اجتماعية) وتشمل العاملين، والمنظمة، والبحث، وزيادة الضرائب المدفوعة عن الخدمات العامة المستخدمة، والموارد المخصصة للأنشطة الاجتماعية، والالتزامات، وحقوق الملكية، والمكونة من العاملين المخصصين على الأنشطة

الاجتماعية، والمتطلبات التنظيمية، والالتزامات البيئية (متضمنة الالتزام بحماية البيئة)، وحقوق الملكية المجتمعية والتي تحسب عن طريق طرح قيمة الالتزامات الاجتماعية من مجموع الأصول الاجتماعية.

أما قائمة الدخل الاجتماعي فتعرض صافي الدخل الاجتماعي الذي يحسب بطرح مجموع التكاليف الاجتماعية لكل طرف من الأطراف على حدة من مجموع الفوائد الاجتماعية لهذا الطرف. وصافي الدخول الاجتماعية للأطراف المختلفة يفترض توزيعه على تلك الأطراف، ولا يتم ترحيله إلى قائمة المركز المالي الاجتماعي حيث إن هذه الدخول غير محتجزة. وفي نهاية القوائم الاجتماعية، قدمت ملاحظات على تلك القوائم تشرح مفاهيم وطرق القياس المستخدمة. (انظر الملحق رقم ٦ في نهاية هذا البحث).

يعتبر هذا الأسلوب هو المحاولة الأولى المتكاملة لقياس وتقييم كافة الجوانب للبرامج الاجتماعية لشركة Abt Associates, Inc، إلا أنه تعرض للعديد من الانتقادات لمحاولته لقياس كل من التكاليف والفوائد بقيم نقدية بالكامل والتي تؤدي إلى نتائج غير منطقية وتقلل من فهم وملائمة القوائم الاجتماعية المقترحة. ومن أهم هذه الانتقادات ما يلي :

أ- لم يفرق نموذج Abt بين الآثار المباشرة والآثار غير المباشرة للأنشطة الاجتماعية للشركة. فعلى سبيل المثال، يعترف النموذج بالتكاليف الاجتماعية للتلوث الذي يتسبب فيه الموردين للكهرباء، وللورق إلى الشركة، بينما التلوث الذي تتسبب فيه شركة Abt نفسها عن طريق نفايات الورق المستخدم بواسطة الشركة نفسها وتأثيره على البيئة تم إهماله.

(Marlin, John Tepper, «Accounting for Pollution», February 1973, pp. 41-

46.)

ب- اعتبر أن تكاليف تلوث البيئة التزامات اجتماعية ولم يتم طرحها من الدخول، بينما تكاليف مكافحة تلوث البيئة أضيفت إلى الدخول كفوائد اجتماعية، مما يؤدي إلى تخفيض حقوق الملكية وزيادة صافي الدخل الاجتماعي، وذلك يؤدي بدوره إلى زيادة العائد على حقوق الملكية الاجتماعية.

ج- لا يوجد ارتباط وتكامل بين القائمتين الاجتماعيتين وهما قائمة المركز المالي، وقائمة الدخل الاجتماعي. (Marlin, John Tepper , 1973, p. 46)

د- صعوبة قياس الفوائد الاجتماعية بقيم نقدية لأنها فوائد لأطراف خارجية وهو النقد الموجه إلى هذا الاتجاه بصفة عامة.

٢- قائمة الدخل الاجتماعي : Seidlers's Social Income Statement :

أول من اقترح هذه القائمة، لقياس الآثار، للشركات الهادفة إلى الربح، على المجتمع، هو لي سيدلر (Lee J. Seidler) في العام ١٩٧٥. ويعتقد سيدلر أن أفضل نقطة للبداية هي القيمة المضافة، ومن ثم يضاف إليها الناتج غير المباع من الأنشطة المرغوب فيها اجتماعياً، والتي قامت بها الشركة (الفوائد الاجتماعية)، وي طرح الآثار غير المرغوب فيها اجتماعياً والتي لم تدفعها الشركة (التكاليف الاجتماعية)، والرقم الذي ينتج عن ذلك هو صافي الربح الاجتماعي (أو صافي الخسارة الاجتماعية). كما يعتقد سيدلر أن القياس النقدي هو المفيد أكثر للمحاسبة عن الأداء الاجتماعي للشركة، حيث إن رجال الأعمال اعتادوا على التفكير بهذه الطريقة.

(Seidler, Lee J., «Dollar Values in the Social Income Statement», 1975, pp. 1-13.)

٣- قائمة الأثر الاجتماعي : Estes's Social Impact Statement :

اقترح قائمة الأثر الاجتماعي رالف إيستس (Ralph W. Estes) في ديسمبر عام ١٩٧٤، وهي النموذج الأكثر طموحاً وشمولاً للمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، لتعظيم صافي الفوائد الاجتماعية. وتعرض هذه القائمة التكاليف والفوائد الإجمالية المباشرة، بهدف تقييم إجمالي الأثر المباشر لأنشطة الشركة على المجتمع ومن وجهة نظر المجتمع.

وقد استخدم Estes في قائمته معنى شامل وواسع لكل من الفوائد والتكاليف الاجتماعية لتعكس الفوائد والأضرار للمجتمع (أو لأحد عناصر المجتمع)، سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، وسواء كانت داخلية أو خارجية. ويتم مقابلة الفوائد الاجتماعية بالتكاليف الاجتماعية الناتجة عن أنشطة الشركة والنتائج عن هذه المقابلة يمثل الفائض أو العجز الذي يعكس الأثر الكامل للشركة على المجتمع. جميع البنود في القائمة تقاس بقيم نقدية، وفي نهاية القائمة ملاحظات على القائمة (Footnotes).

(Estes, Ralph W., «A Comprehensive Corporate Social Reporting Model», December 1974, pp. 9-19.)
انظر الملحق رقم ٧ في نهاية البحث).

ويلاحظ على النماذج الثلاثة السابق عرضها في هذا الاتجاه (طريقة التكاليف والفوائد) أنها شاملة وطموحة حيث تحاول عرض آثار الشركة (الإيجابية والسلبية) على المجتمع، ويتم القياس فيها من وجهة نظر المجتمع، وتستخدم قيم مالية معبراً عنها بالنقود في جميع البنود. وهنا تكمن المشكلة الكبرى وهي، كما سبق أن ذكر الباحث صعوبة تحديد وقياس الفوائد. وبالتالي، فإن هذا الاتجاه لقياس التكاليف والفوائد الاجتماعية يعتبر في الوقت الراهن غير عملي، وغير واقعي، وأكثر تكلفة في

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية.

(Bauer, Raymond A., «The Corporate Social Audit: Getting on the Learning Curve», Fall 1973, pp. 5-10.)

ويعترف كل من Abt، و Seidler، و Estes بهذه الصعوبة في قياس جميع التكاليف والفوائد بقيم نقدية، ومن وجهة نظر المجتمع.

(See: Abt, Clark C., «Social Audits-The State of the Art», October 1972, p. 13; Seidler, Lee J. , 1975, p. 10; and Estes, Ralph W. , «Corporate Social Accounting», 1976, p. 95.)

من العرض السابق للاتجاهات الأربعة للمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، يتبين للباحث أن الاتجاه الأول، طريقة قائمة الأنشطة الاجتماعية (Inventory Approach)، هو أقل الاتجاهات لتوفير المعلومات. كما أن هذا الاتجاه لا يوفر أية معايير لما يجب أن تشمله القائمة من أنشطة اجتماعية. وكذلك، فإن قائمة الأنشطة الاجتماعية لا يمكن استخدامها في المقارنات بين الشركات. كما تبين للباحث أيضاً أن الاتجاه الرابع، طريقة التكاليف والفوائد (Cost-Benefit Approach)، تعتبر الأكثر توفيراً للمعلومات ولكن قياس الفوائد بقيم مالية يمثل صعوبة كبيرة إن لم تكن مستحيلة.

ويخلص الباحث إلى أن الاتجاه الأفضل إما طريقة قياس التكاليف أو النفقات (Cost or Outlay Approach)، أو طريقة إدارة البرامج (Program Management Approach) وحيث إن تطوير أهداف البرامج الاجتماعية للشركة، في طريقة إدارة البرامج، يشكل صعوبة كبيرة، كما سبق أن ذكر الباحث، فإن طريقة التكاليف أو النفقات، تبدو هي الأكثر ملائمة في هذه المرحلة المبكرة من تطوير المحاسبة عن الأداء الاجتماعي للشركة.

ثالثاً: خلاصة البحث ونتائجه، والتوصيات لبحوث أخرى في المستقبل :

(أ) خلاصة البحث ونتائجه :

خصص القسم الأول من هذا البحث لمحاولة الإجابة عن السؤال : هل توجد حاجة حقيقية للمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية ؟ وقد ناقش الباحث في هذا القسم الأسباب التي من أجلها يجب على المحاسبين، ومهنة المحاسبة، الاهتمام بهذا الموضوع والقيام فعلاً بقياس وإعداد تقارير عن المعلومات الخاصة بأداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. وقد خلص الباحث في هذا القسم الأول من البحث إلى أن المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية أصبحت ضرورة الآن لا يمكن تجنبها.

وفي القسم الثاني من هذا البحث، قدم الباحث العديد من نماذج قياس وعرض المعلومات عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، وذلك بتجميعها وعرضها تحت أربعة اتجاهات رئيسية هي : (١) طريقة قائمة الأنشطة الاجتماعية، (٢) طريقة التكاليف أو النفقات، (٣) طريقة إدارة البرامج الاجتماعية، (٤) وطريقة التكاليف والفوائد الاجتماعية. وتدرج هذه الطرق من طريقة بسيطة ووصفية (غير كمية) بالكامل، إلى طريقة صعبة ومالية بقيم نقدية بالكامل لكل من تكاليف وفوائد الأنشطة الاجتماعية ومن وجهة نظر المجتمع.

فالطريقة الأولى (طريقة قائمة الأنشطة الاجتماعية) تعرض قائمة وصفية بالكامل (narrative) للأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها الشركة. وقد طبقت هذه الطريقة في شركة سكوفل الصناعية، في الولايات المتحدة الأمريكية اعتباراً من العام

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

١٩٧٢. وقد عرضها الباحث كنموذج لاستخدام هذه الطريقة. (ملحق رقم ١).

والطريقة الثانية (طريقة التكاليف أو النفقات) تعرض بقييم نقدية جميع التكاليف التي أنفقتها الشركة على الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بتنفيذها، مع إمكان أن تتضمن هذه الطريقة أيضاً مقياس غير مالية بالإضافة إلى التكاليف المالية. وقد قدم الباحث ثلاثة نماذج تستخدم هذه الطريقة للمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، وهذه النماذج هي التقرير السنوي للمسئولية الاجتماعية (ملحق رقم ٢) التي اقترحها الزميلين ديلي، وويجاندت (Dilly and Weygandt)، وقائمة العمليات الإقتصادية والاجتماعية (ملحق رقم ٣) التي اقترحها لينويس (Linowes)، وقائمة تكاليف المسئولية الاجتماعية (ملحق رقم ٤) التي اقترحها فرانسس كاستنهولز (Kastenholz).

والطريقة الثالثة (طريقة إدارة البرامج الاجتماعية) تتطلب قياس التكاليف الخاصة بكل نشاط أو برنامج اجتماعي تنفذه الشركة، مع عرض قائمة بأهداف تلك الأنشطة والبرامج وما إذا كانت تلك الأهداف قد تم تحقيقها. وهذه الطريقة استخدمها بنك أوف أمريكا، في الولايات المتحدة الأمريكية اعتباراً من العام ١٩٧٢ وما بعدها. كما اقترح براندون وزميله ماتوني (Brandon and Matoney) قائمة برامج المسئولية الاجتماعية باستخدام هذه الطريقة، وقد ناقشها الباحث كنموذج آخر لهذه الطريقة. (الملحق رقم ٥).

أما طريقة التكاليف والفوائد، وهي الطريقة الرابعة والأخيرة في هذا القسم الثاني، فتتطلب قياس وعرض جميع التكاليف والفوائد للأنشطة والبرامج الاجتماعية بصورة مالية (بقيم نقدية) بالكامل. وقد قدم الباحث ثلاثة نماذج تستخدم هذه

الطريقة، وهي نماذج قائمة الدخل وقائمة المركز المالي التي اقترحها كلارك أبت (Abt) وطبقها على شركة أبت وشركاه (Abt Associates) وذلك اعتباراً من التقرير السنوي للشركة للعام ١٩٧١. (ملحق رقم ٦). ونموذج قائمة الدخل الاجتماعي، التي اقترحها لي سيدلر (Lee J. Seidler) في العام ١٩٧٥، ونموذج قائمة الأثر الاجتماعي، التي اقترحها رالف إيستس (Ralph W. Estes) في أواخر عام ١٩٧٤. (ملحق رقم ٧).

وبعد مناقشة هذه النماذج، تحت الأربعة اتجاهات، خلص الباحث إلى أن طريقة قائمة الأنشطة هي أقلها من حيث المعلومات التي توفرها، ولا يمكن استخدامها في عمل مقارنات بين أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية والشركات الأخرى.

كما خلص الباحث أيضاً إلى أن تصميم وإعداد قائمة بأهداف الأنشطة الاجتماعية في طريقة إدارة البرامج الاجتماعية، وقياس الفوائد الاجتماعية في طريقة التكاليف والفوائد بقيم نقدية بالكامل، هي عملية صعبة تطبيقها عملياً في هذه المرحلة المبكرة من تطور المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. لذلك، يقترح الباحث استخدام طريقة قياس وعرض التكاليف أو النفقات للمحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. كما يوصي الباحث أيضاً ببعض التوصيات للبحوث الأخرى في هذا المجال يمكن عرضها فيما يلي:

(ب) توصيات لبحوث أخرى :

تشير نتائج هذا البحث إلى الحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة في مجال المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية. فحتى الآن لا يوجد اتفاق على مفهوم محدد وواضح للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لشركات الأعمال الخاصة

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

الهادفة إلى الربح، ولا على أساس يمكن لتلك الشركات أن تتحمل تكاليف تأدية أنشطة اجتماعية للوفاء بمسئوليتها على حساب الربحية والنمو في أنشطتها الاقتصادية، أي على حساب المساهمين أو المستثمرين، في الأجل القصير. وكذلك لا يوجد اتفاق على مجالات الأنشطة الاجتماعية التي يجب على كل شركة القيام بها للوفاء بمسئوليتها الاجتماعية، ولا يوجد معايير لترتيب الأوليات لتلك الأنشطة الاجتماعية لكل شركة، على الرغم من أن المحاسبة عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية، وإعداد تقارير عن تلك التكاليف، مع التقرير عن بدائل للفوائد الاجتماعية، أو توفير بعض المقاييس للتقرير عن فعالية هذه التكاليف، يستلزم أولاً تحديد ما هي مجالات الأنشطة الاجتماعية للشركة التي سيتم المحاسبة عن تكاليف تأديتها، وتقديم تقارير عنها.

لذلك يوصي الباحث بضرورة الاستمرار في البحث والدراسة لتطوير المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، وعلى الأخص في الموضوعات التالية :

١- تحديد مفهوم المحاسبة الاجتماعية، ومجالات الأنشطة الاجتماعية للشركة التي سيتم المحاسبة عنها، وطريقة المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية وقياس مدى وعي الإدارة بتلك المسؤولية، وإعداد تقارير تساعد الإدارة على اتخاذ القرارات في ذلك المجال.

٢- تحديد كيفية إعداد التقارير عن الأداء الاجتماعي للشركة ضمن التقارير المالية التقليدية، أو تقارير مستقلة ترفق مع التقارير المالية في التقرير السنوي للشركة، لتساعد المستفيدين من تلك التقارير من خارج الشركة (كالمعلمين، واتحاداتهم، والمستثمرين، والمستهلكين وجمعياتهم، والحكومة، وممثلي المجتمع عموماً من

مجلس النواب وجمعيات المجتمع المدني، وجماعات الضغط الاجتماعي، وحماية البيئة، وخدمة المجتمع عموماً)، لاتخاذ القرارات الملائمة، والتدخل الحكومي، والتشريعات الملائمة وفي الوقت الملائم.

٣- كما يوصي الباحث بضرورة عمل مسح عملي للتقارير الاجتماعية للشركات وطريقة المحاسبة المستخدمة في الحياة العملية في الوقت الراهن في دولة الكويت. ويوصي الباحث بضرورة أن تصمم هذه المسوح العملية لتشمل الشركات من مختلف الأحجام، وتقاريرها السنوية المنشورة على مدى عدة سنوات سابقة، وجميع القنوات الأخرى التي تستخدمها الشركات في الوقت الحالي للإفصاح عن أدائها لمسئوليتها الاجتماعية، مثل الصحافة المقروءة، أو المسموعة، أو المسموعة والمرئية، أو من خلال الندوات والمؤتمرات، أو المنشورات المطبوعة، وغيرها.

٤- وأخيراً يوصي الباحث بأن لا يتم إجبار الشركات على المحاسبة، وإعداد التقارير، الاجتماعية إلا بعد أن يتم تطوير طريقة ملائمة، ويتفق عليها بين المحاسبين، حول كيفية المحاسبة عن أداء الشركة لمسئوليتها الاجتماعية، وطريقة عرض تلك المعلومات للأغراض الإدارية في الشركة، ولأغراض قرارات المستفيدين من خارج الشركة.

المراجع

- Abt Associates, Inc., "1971-1975 Annual Report and Social Audit", (Cambridge, Massachusetts: Abt Associates, Inc. , 1972-1976).
- Abt, Clark C. , "The Social Audit for Management", (New York : AMACOM, A Division of American Management Associations, 1977).
- Accounting Standards Steering Committee, (ASSC), "The Corporate Report" , A Discussion Paper, (London : The ASSC ,July 1975).
- American Accounting Association, (AAA), The Committee on Accounting for Social Performance" , **The Accounting Review**, supplement to Vol. XLXI, 1976, PP. 38-69.
- AAA, The Committee on Environmental Effects of Organization Behaviour, "Report of Committee on Environmental Effects of Organizational Behaviour", **The Accounting Review**, Supplement to Vol. XLV1II, 1973, PP. 72-119.
- American Institute of Certified Public Accountants, (AICPA), The Study Group on the Objectives of Financial Statements, " **Objectives of Financial Statements**" , (New York : The AICPA , October 1973).
- Anderson, Robert H. "Social Responsibility Accounting : Measuring and Reporting Performance" , **C A Magazine**, May, 1978, pp. 39-48.
- Bank of America, "1972-1976 Annual Reports" , (Los Angeles : Bank of America, 1973-1977).
- Bauer, Raymond A. , "The Corporate Social Audit : Getting on the Learning Curve", **California Management Review**, Fall 1973, pp. 5-10.
- Bauer, Raymond A. and Fenn, Dan H. , Jr. , "What is Corporate Social Audit ?", **Harvard Business Review**, January-February 1973, pp. 37-48.
- Brandon, Charles H. and Matoney, Joseph P., Jr. , "Social Responsibility Financial Statement" , **Management Accounting** (U.S.A.) , November 1975, pp. 31-34.
- Brooks, L. J. and Davis, W.R. , " Some Approaches to the Corporate Social Audit", **C A Magazine** , March 1977, pp. 34-45.
- Burton, John C. , Commentary on Let's Get on with the Social Audit ,

Business and Society Review / Innovation, Winter 1972-73, pp. 42-43.

- Casey, William J. , "Corporate Responsibility as Seen from the SEC" , **Business and Society Review Innovation**, Spring 1972, pp. 24-28.
- Churchill, Neil C. , "Toward a Theory for Social Accounting" , **Sloan Management Review**, Spring 1974, pp. 1-17.
- Corson, John J. and Steiner, George A. , "**Measuring Business's Social Performance: The Corporate Social Audit**", (New York: Committee for Economic Development, 1974).
- Cristia, Vasile, "Marketing of Financial and Accounting Services As A Component of Corporate Social Responsibility" , **Economy Transdisciplinarity Cogniton**, Vol. XIV, No. 1, 2011, pp. 50-55.
- Dilley, Steven C. and Weygandt, Jerry J. , " Measuring Social Responsibility : An Empirical Test" , **The Journal of Accountancy**, Septmber 1973, pp. 62-70.
- Edmunds, Stahri, "Environmental Impacts: Conflicts and Trade – Offs", **California Management Review**, Spring 1997, pp. 5-9.
- Epstein, Marc, Flamholtz, Eric and McDonough, John J. , "Corporate Social Accounting in the United States of America : State of the Art and Future Prospects" , **Accounting, Organizations and Society**, Vol.1, No. 1, 1976, pp. 23-42.
- Estes, Ralph W., "Corporate Social Accounting" (New York : A Wiley-Interscience Publication, 1976).
- Estes, Ralph W., "A Comprehensive Corporate Social Reporting Model" , **The Federal Accountant**, December 1974, pp. 9-19.
- Fogarty, T. J. , " The Social Construction of Research Advice : The American Accounting Association plays Miss Lonelyhearts" , **Accounting and the Public Interest**, Vol. 11, 2011, pp. 32-51.
- Gonzalez, J. v. , " Accounting in The Social Menu" , **American Journal of Business Education**, Vol. 3, No. 1, January 2010, pp. 119-140.
- Hargreaves, John and Dauman, Jan, "**Business Survival and Social Change: A practical Guide to Responsibility and Partnership**" , (London: Associated Business Programmes, 1975).
- Humble, John, "**Social Responsibilities Audit: A Management Tool for Survival**" , (London: Foundation for Business Responsibility, 1973).
- Kamla, R., Gallhofer, S. , and Haslam, J. , "Understanding Syrian Accountants, Perceptions of, and Attitudes Towards, Social Accounting" , **Accounting** ,

- Auditing and Accountability Journal**, Vol. 25, No. 7, 2012, pp. 1170-1205.
- Kastenholz, Francis E. , "On Corporate Social Responsibility" , **Management Controls**, August 1974, pp. 165-168.
 - Linowes, David F. , " Let's Get on with the Social Audit: , A Specific Proposal " , **Business and Society Review / Innovation**, Winter 1972-73, pp. 39-42
 - Llewellyn, S. , "Accounting and Accountability in an Italian Social Care Provider", **Accounting, Auditing and Accountability Journal**, Vol. 25, No. 5, 2012, pp. 806-834.)
 - Marlin, John Tepper, "Accounting for Pollution" , **The Journal of Accountancy**, February 1973, pp. 41-46.
 - Mobley, Sybil C. , "Commentary on Let's Get on with the Social Audit" , **Business and Society Review/ Innovation**, Winter 1972-1973, pp. 48-49.
 - Scovill Manufacturing Company, "**1972 Annual Report**" , (Waterbury, Cennecticut: Scovill Manufacturing Co., 1973.)
 - Seieller, Lee j. , "**Dollar Values in the Social Income Statement**", in: Seidler, Lee J. and Seidler, Lynn L. , (Editors), "Social Accountmg: Theory, Issues and Cases" , (Los Angeles: Melville Publishing Company, 1975), pp. 1-13.
 - Social Audit, Ltd., "**Social Audit**" , Vol.1 , No. 1-4, 1973-74 , and Vol.2 , No. 1-4, 1973-77.
 - Spicer, Barry H. , "Investors, Corporate Social Performance and Information Discloser: An Empirical Study" , **The Accounting Review**, January 1978, pp. 94-111.
 - Stone, Williard E. , (Editor), "**The Accountant in a Changing Business Environment**" , (Gainesville: University of Florida Press, 1973).
 - Taghian, Mehdi, D'Souza, Clare and Polonsky, Michael J., "A Stakeholder Approach to Corporate Social Responsibility, Reputation and Business Performance" , **Social Responsibility Journal**, Vol. 11, No. 2, 2015, pp. 340-363.



المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي





المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

ملحق رقم 1

تقرير الأداء الاجتماعي

لشركة سكوول الصناعية عن العام 1972

A Social Action Report: This is an admittedly imperfect attempt to report on our corporate social action. We have used the balance sheet method of reporting - not because it is possible to attach monetary values to all strengths and weaknesses in this area. We will welcome comments on the contents and on whether to continue this report.

Employment Opportunities

Aspects

Company expansion has provided approximately 10,000 new jobs since 1963.

One of the first members of Plans for Progress (3/17/64), a voluntary program to provide more job opportunities for minorities.

Minority employment has grown from 6% in 1963 to 19% in 1972.

Women now constitute about 40% of total employment. Established National Alliance of Businessmen training program which resulted in hiring of 200 disadvantaged and 170 veterans in last 18 months in Waterbury area.

Beyond first major pre-retirement counseling program for employees with U.S.A.M. in 1964.

Established one of first effective alcoholism control programs for employees in 1964. (Now includes drug control program.)

Identities

Fluctuating employment levels still a problem at some plant locations.

Need more upgrading of minority employees into higher labor grade jobs.

Need more upgrading of women employees into higher labor grade jobs.

Closing of Waterbury work training center after successful investment of \$33,000 State & Federal grants to support it were terminated.

تابع : ملحق رقم 1

Environmental Controls

Aspects

\$3,500,000 Waterbury water treatment plant completed Nov. 1972

\$3,000,000 air filtering systems for Waterbury mills 80% completed.

\$25,000 water treatment facility for Canadian plant completed March, 1972.

\$1,100,000 water treatment facility 70% completed at Clarksville, Ga. plant.

All 10 new plants added since 1959 were built with all necessary pollution control equipment.

Liabilities

Problem of disposing of semi-solid sludge from New Waterbury water treatment plant still being researched for a solution.

New brass chip dryer (\$700,000) installed one year ago to reduce air pollution in Waterbury must be modified to comply with new state standards.

New OSHA (Occupational Safety and Health Act) standards may require additional expenditures.

Intermittent nitrogen dioxide emissions from Waterbury plant a problem requiring further research.

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

تابع : ملحق رقم 1

Community Involvement

Achievements

Scovell charitable contributions averaged 1.2% of company pre-tax net income over past 5 years (1972 contributions were 0% of common stock dividends).

Local non-profit group to which Scovell contributed \$163,000 has sponsored 174 units of subsidized housing.

Scovell partnership with minority businessmen in rebuilding 12 vacant apartments and 4 storefronts to demonstrate benefits of rehabilitating deteriorating neighborhoods.

Support other such community projects as alcohol and drug control centers, inner city parks, recreational programs, public safety committees....

Employee participation in such community activities as selection, state representatives, school board members ... Scovell loaned executives to federal, state and local governments in 1972.

Challenges

Programs to provide more low income housing have not been productive enough for time and money expended. Not enough rehabilitation of inner city neighborhoods. Still much to be accomplished in revitalizing core cities, controlling drug addiction, expanding educational opportunities to the disadvantaged, etc ... Failure of programs to help youth groups establish minority owned businesses after Scovell investment of \$70,000.

تابع : ملحق رقم 1

Consumerism

Aspects

Corporate programs utilizing more effective quality control procedures throughout the company have upgraded product performance.

"Dial Home" established - a nation-wide telephone network to speed up service and customer communications. In-Tone added over 100 authorized service stations to its national network in the past year - and expanded its Parts & Service Dept.

Home simplified its product installation books and added a new Consumer Assurance Laboratory.

HomeTech Branch made its product tags more informative and simplified and clarified its warranties. Hamilton Beach established new nation-wide service organization - trained factory personnel contact independent service stations weekly to insure warranty are enforced.

Identities

New and improved procedures to upgrade quality and services to insure customer satisfaction not foolproof - problems still occur and are corrected as soon as possible.

Improve use of product despite more informative product tags and installation instructions. Pending or future legislation which may impose more stringent standards for quality and performance.

Sources: Scovill Manufacturing Company, 1977 Annual Report, p.17

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية
د/ سعود حمد الحميدي

ملحق رقم 2

التقرير السنوي للمسئولية الاجتماعية
لشركة وسط غرب الغاز والكهرباء

Introductory statement

Utility Company is a gas and electric firm operating in the midwestern United States. Its rates and return on investment are regulated by a state utility commission. The company operates exclusively within a single state, although it receives natural gas and coal from outside the state's borders.

This SRAR has been prepared to measure Utility Company's response to current social concerns. The data contained in this report are true and accurate within the current limits of scientific measurement techniques available for research of this type. Each of the elements attempts to convey to the reader information that may be useful in his social evaluation of the company.

The data were developed as a result of a social audit of the Utility Company. X-Y-Z Associates, an independent research organization, conducted the audit and prepared the following SRAR. Financing for this research project was provided by a midwestern university.

X-Y-Z Associates, Inc.

Source: Steven C. Dilley and Jerry J. Weyandt, "Measuring Social Responsibility: An Empirical Test," The Journal of Accountancy, September 1973, p.64

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية
د/ سعود حمد الحميدي

تابع : ملحق رقم 2

Descriptive characteristics of the company's social
figure or the community

Area in square miles:	700
Population	300,000
Minority group (blacks), % of population:	1.1%
Type:	Urban-suburban, some rural.
Location:	Midwestern U.S.
Economic base:	Industrial, government services.
Physical characteristics:	Rolling plains.
Weather characteristics:	Large seasonal variations in temperature; substantial yearly precipitation.
Number of government units:	50
Median family income:	\$11,000
Population - Earning less than poverty level (%):	3.4%
Earning more than \$15,000 (%):	27.2%

Source: Dillay and Weyandt, p.66

تابع : ملحق رقم 2

Utility Company

Emissions of Air Pollutants* (in millions of pounds)

	Particulate matter		
	Coal	Oil	Gas
1971	3.3717	0.003	0.111
1970	4.3930	0.001	0.098
	Sulfur oxides		
	Coal	Oil	Gas
1971	17.71	0.046	0.005
1970	22.22	0.027	0.004
	Nitrogen oxides		
	Coal	Oil	Gas
1971	2.69	NA**	NA
1970	2.58	NA	NA

* The company was in compliance with all state and federal laws in regard to air pollution during 1971. Federal air pollution emission standards generally apply to new power plants. No new coal-fired boilers were put in service during 1971. State regulations require compliance with stringent air pollution standards by 1973. To meet these more stringent standards, the company will have to reduce its pollution emissions by 1973. To accomplish this goal, the company is installing electrostatic precipitators to trap 99.5 percent of the particulate matter, using as much natural gas as is available and using low-sulfur coal when it can be obtained. The pollutants emitted during 1971 can impose social costs upon the community which the company serves. These social costs are composed of increased cooling costs, increased incidence of respiratory disease and decreases in property values.

** Not applicable.

Source: Dillay and Weygandt, p.66

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية
د/ سعود حمد الحميدي

تابع : ملحق رقم 3

Utility Company

Water resources demands for electric power generation

Type of cooling system:	Once-through		
Source of cooling water:	Fresh-water lake, area 5.4 sq. mi.		
Cooling water data:	Temperature as received	Temperature as discharged	Difference
Winter maximum	40°F	69°F	29°F
Summer maximum	79°F	105°F	26°F
Average rate of water consumption during 1971:	1 cu ft/sec		
Average rate of water withdrawal from water body:	152 cu ft/sec		
Average rate of water dis- charge to water body:	151 cu ft/sec		
Depth of water withdrawal:	17 ft		
Depth of water discharge:	Surface		

Source: Dillely and Weygandt, p.67

تابع : جدول رقم 2

Utility Company

Occupational health and safety statement for the period
July 1, 1971, to December 31, 1971*

Average number of employees during the period:	500
Total hours worked by all employees:	403,000
On-the-job fatalities during the period:	None
Number of workdays lost due to on-the-job injuries:	35
Number of employees affected:	6
% of total employees:	1.2%
Number of workdays lost due to occupational illness:	0
Number of employees affected:	0
% of total employees:	0%

* The data for this statement were derived from OSHA Form No. 103. The information contained on that report is required by the Williams-Steiger Occupational Health and Safety Act. The initial reporting period ran from July 1, 1971, to December 31, 1971. Subsequent reporting periods will run from January 1 to December 31 of each year.

Source: Dilley and Weygandt, p.68

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

تابع : ملحق رقم 2

Utility Company

Minorities recruitment and promotion statement 1971

Total population of community:	300,000
% minorities:	1.24
Total number of employees	300
Total number of minority Negro and Spanish-surnamed employees:	
Subject to union contracts:	9
% of all employees subject to union contracts:	3.0%
% of all employees:	1.6%
Supervisory and professional staff:	1
% of all supervisory and professional staff	0.7%
% of all employees:	0.2%
Total number of female employees:	83
Subject to union contracts:	71
% of all employees subject to union contracts:	19.9%
% of all employees:	14.2%
Supervisory and professional staff:	12
% of all supervisory and professional staff:	8.6%
% of all employees:	2.4%
Special minority recruitment and advancement programs:	
Negroes and Spanish-surnamed employees:	None
dollars spent:	\$0
Females:	None
dollars spent:	\$0

Source: Dille and Weyandt, p.68

تابع : صفح رقم 2

Publicity Company - Statement of funds flow for socially relevant activities - 1971

Environmental		
Installation of electrostatic precipitators (Note 1)		\$ 26,000
Construction of power plants (Note 2)		2,089,000
Construction of transmission lines (Note 3)		35,000
Electrical substation beautification (Note 4)		142,000
Incremental cost of low-sulfur coal (Note 5)		33,670
Compliance of service vehicles to use of propane gas (Note 6)		3,700
Incremental cost of underground electric installations (Note 7)		737,000
Environmental research -		100
Thermal	\$17,000	
Nuclear	1,955	
Other	<u>30,575</u>	
Subtotal		57,530
Total environmental funds flow		\$3,134,000
Other benefits		
Charitable contributions		
Employee educational and recreational expenditures (Note 9)		\$ 26,940
Total other benefits		<u>26,940</u>
Total 1971 funds flow for socially relevant activities		32,940
As a percentage of 1971 operating revenues		\$3,156,940
As a percentage of 1971 advertising expenses		7.9%
(Notes overleaf)		8,500%

تاريخ : ملحق رقم 2

Notes to funds statement

1. The company will complete installation of two electrostatic precipitators in 1973. Costs in 1971 totaled \$36,000.
2. The company is building power plants which will begin operation in the middle to late 1970's. Incremental cash costs of environmental controls installed in these plants during 1971 totaled \$2,089,000.
3. The company is constructing a high-voltage transmission line from another community to the company's service area. Environmental cash costs resulting from wider spacing of line towers totaled \$35,000 in 1971.
4. The company constructed a new substation in 1971 with an enclosed structure rather than open exposure of the electric transformers. The cost of this enclosure along with landscaping of existing substations totaled \$142,000 in 1971.
5. The company used approximately 150,000 tons of coal during 1971 for electric power generation. Low-sulfur constant coal comprised 8.6 percent of this coal consumption with the remaining 91.4 percent being coal of a higher sulfur content. The low-sulfur coal cost approximately \$3.61/ton more than the high-sulfur coal.
6. Motor vehicles fueled with propane gas contribute substantially less air pollutants to the atmosphere than gasoline-fueled vehicles. During 1971 the company converted 9 more of its fleet of 115 vehicles to use of propane gas. The cost of this conversion was \$3,700. Seventeen company vehicles are now operated on propane gas.
7. Underground installation of electric transmission lines has increased since environmental attention has focused on the aesthetic pollution of poles and wires. During 1971 the company installed underground electric transmission lines, which cost \$717,000 more than putting the same lines above ground.
8. Jackhammers used by the company are, with one exception, of the normal, noise-polluting type. One jackhammer purchased during 1971 with noise controls cost \$100 more than the regular jackhammer.
9. The company reimburses employees for educational expenditures and provides recreational opportunities such as the annual company picnic. Such expenditures amounted to approximately \$6,000 in 1971.

Source: Milley and Weygandt, p.68

ملحق رقم 3

قائمة التبعات الاقتصادية الإجتماعية

IBEX Corporation - Eco-Resource Operating Statement for the Year Ending December 31, 1971

II Relations with Neighbors		III Relations with Products	
A. Improvements:		B. Improvements:	
1. Training program for hooded shop workers	\$10,000	1. Salary of V.P. while working on government Product Safety Commission	\$ 25,000
2. Contributions to educational institutions	4,000	2. Cost of substituting lead-free paint for previously used poisonous lead paint	2,000
3. Extra training costs because of identity hiding program	3,000	Total Improvements	\$ 29,000
4. Cost of money spent for children of employees, voluntarily set up	11,000		
Total Improvements	38,000		
B. Loss, Deductions		C. Loss, Deductions	
1. Forward installed fire safety devices on existing machines (out of the device)	14,000	1. Safety device recommended by Safety Council but not added to product	\$ 22,000
C. Net Improvements in Neighb. Relation for the Year		Net Improvements in Product Relation for the Year	
\$16,000	\$16,000	(F) 20,000	
III Relations with Environment:		Total Eco-Resource Deficit for the Year	
A. Improvements:		and, net Complete Eco-Resource Improvements as at January 1, 1971	
1. Cost of voluntary and mandatory old dump on company property	\$70,000	(\$28,000)	
2. Cost of installing pollution control devices on Plant 3 smokestacks	4,000		
3. Cost of detouring waste from landfilly process this year	2,000		
Total Improvements	\$76,000	GRAND TOTAL NET ECO-RESOURCE ACTIONS TO DECEMBER 31, 1971	
B. Loss, Deductions		(\$10,000)	
1. Cost that would have been incurred to voluntarily strip mining site used this year	\$60,000		
2. Estimated costs to have installed pollution clean-up to maintain pollution level had being dumped into stream	\$100,000		
Total Deductions	\$160,000		
C. Net Deficit in Environment Actions for the Year			
\$84,000	\$84,000		

Source: David P. Llewellyn, "An Approach to Eco-Resource Accounting", Conference on Eco-Resource Accounting, Conference Board Record, November 1972, p. 60

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية
د/ سعود حمد الحميدي

ملحق رقم 4

قائمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية

IXE Corporation
Statement of Social Responsibility Costs
Year 1974

Environmental protection	
Pollution control equipment (depreciation)	
Manpower (including executive time)	
Additional cost of products due to system	
Supplies	
Research and development	
Interest on bonds for purpose	
	Total expense
Less income from resulting byproducts	
	Net expense Total
Minority Employment	
Training facilities and supplements	
Supplies	
Manpower (including executive time)	
Operation of day-care center	
Depreciation expense	
	Total
Minority business support	
Loans and investments	
Bad debts and losses	
Extra costs for buying from minority suppliers	
	Total
Contributions and community involvement	
Health, education, housing, transportation	
Poverty programs	
Urban Development	
Manpower (including on-job time only)	
	Total
Conservation	
Landscaping and supplies	
Research and development	
Additional production costs	
	Total
Total social responsibility expense	

Source: Francis E. Kastenholz, "On Corporate Social Responsibility",
Management Controls, August 1974, p.167

ملحق رقم 5

قائمة برامج المسؤولية الاجتماعية

SOCIAL RESPONSIBILITY GOALS

I. Human resources

Controlling Goal

To provide for the physical and mental health and well being of employees

Substantive Goal

Employee health - To promote employee health by providing a safe job environment, a system of health care insurance and outlets for physical exercise and recreation.

Employee education - To encourage employee education by supporting general educational courses and financing of college and university instruction.

II. Physical resources

Controlling Goal

To provide for the efficient use of physical resources in our manufacturing operations through reduction of waste and an awareness of environmental impacts - To promote reclamation of land damaged by past operations.

III. Product or service contribution

Controlling Goal

To provide a product safe and reliable in use, with recycling possibilities where possible and minimal packaging.

Substantive Goal

To improve product safety and reliability through research and development.

IV. Community involvement

Controlling Goal

To be a responsible participant and supporter of community affairs.

Substantive Goal

To provide financial and advisory support to local minority business and training for unskilled workers through direct action and support and through charitable contributions.

Source: Charles H. Brandon and Joseph P. Matoney, Jr., "Social Responsibility Financial Statement", MANAGEMENT ACCOUNTING (U.S.A.), November 1975, p.32

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

تاريخ التقييم رقم 5

SOCIAL RESPONSIBILITY PROGRAM SUMMARY

I. Human Resources

Program
Company welfare plan

Job safety program

Advances and innovation

Education

II. Special Services

Program
Company welfare program

Lead contribution program

III. Product or service contribution

Program
Product safety

Product packaging

IV. Community Development

Program
Local business development

Community fund

Qualified resources

Employee turnover contribution

Expended for non-occupancy safety

Employee spent on safety advances and

innovation adopted

Lead value

Employee participating in company

source of investment

Qualified resources

Employee spent on special studies

Qualified resources

Product research members

Effect on human behavior and/or environment

Source: Charles A. Swanson and Joseph P. Sweeney, Jr., "Social Responsibility Financial Statement", *Management Accounting* 30:4, J. November 1972, p. 18

ملحق رقم 6

لجنة المركز العلمي الإحصائية والمالية لشركة AET

AET Association Inc., Social and Financial Balance Sheet

Suppliers of Social Resources	Assets	Liabilities	Total
<p>NET ASSETS</p> <p>are resources which provide to provide future social and economic benefits and are a social asset to the company owned at their present worth.</p>			
			\$114
			\$175
			\$ 3,551,000
			\$4,072,000
			\$2,886,000
			\$1,418,000
			\$1,417,000
			\$14,014,000
			\$ 54,000
			\$ 46,000
			\$ 1,212,000
			\$ 641,000
			\$ 846,000
			\$ 11,000
			\$ 1,486,000
			\$ 137,000
			\$ 30,000
			\$ 3,825,300
			\$ 106,000
			\$ 481,000
			\$ 3,428,000
			\$ 4,127,000
			\$ 136,000
			\$ 4,326,000
			\$ 8,127,000
			\$ 37,096,000
			\$ 7,211,000
			\$ 13,251,000

Table 4.10 (continued next page)

المحاسبة عن أداء شركات الأعمال الخاصة لمسئوليتها الاجتماعية

د/ سعود حمد الحميدي

تابع : الملحق رقم 6

تابع : لائحة القوائم السنوية والاجتماعية والمالية لشركة ابله

	1973	1974
SOCIAL LIABILITIES		
are future sources of assets or social cost and are valued at their present economic worth.		
Staff Wages Payable	\$ 26,727,000	\$ 24,014,000
Total Staff Liabilities	\$ 26,727,000	\$ 24,014,000
Operational Financing Required	\$ 1,100,000	\$ 1,050,000
Total Operational Liabilities	\$ 1,100,000	\$ 1,050,000
Accumulated Contributions to the Performance Fund by Company Shareholders	\$ 346,000	\$ 313,000
Staff Donating Paper Donations	77,000	96,000
	25,000	16,000
Total Public and Community Liabilities	\$ 238,000	\$ 197,000
Notes Payable	\$ 346,000	\$ 486,000
Accounts Payable and Accrued Expenses	1,130,000	786,000
Accrued Interest	1,000,000	1,050,000
Deferred Federal Income Taxes	6,000	24,000
Deferred Federal Income Taxes	877,000	\$ 96,000
Deferred Federal Income Taxes	2,127,000	2,206,000
Land Held Intended for Property	131,000	130,000
Total Shareholder Liabilities	\$ 4,207,000	\$ 4,005,000
	\$ 32,977,000	\$ 30,084,000

	1975	1976
See statement below for financial equity that is not a social asset or liability		
Total Staff Equity	\$ 0	\$ 0
Total Operational Equity	\$ 437,000	\$ 431,000

	Notes 129
Total General Public and Community Equity	\$ 430,000
Staff Shareholders' Equity	\$ 93,000
Common Stock	489,000
Additional Paid-In Capital	500,000
Retained Earnings	\$ 1,144,000
Total	2,016,000
Non-Staff Shareholders' Equity	203,000
Common Stock	1,022,000
Additional Paid-In Capital	1,264,000
Retained Earnings	\$ 2,016,000
Total	\$ 3,039,000
Total Shareholders' Equity	\$ 3,187,000
Notes 130	\$ 4,123,000

تاريخ : المعلق رقم 6
 قائمة الدخل الإجمالية والتالية لشركة ألبا

Alba Insurance Inc. Method and Financial Income Statement

PLEASE ADVISE IF YOU WOULD BE WILLING TO PROVIDE COMMENTS ON THE INFORMATION CONTAINED HEREIN. COMMENTS SHOULD BE SUBMITTED TO THE SECURITIES AND EXCHANGE COMMISSION, WASHINGTON, D.C. 20549.

Suppliers of Insured Business	Method	1978	1979
Contract Revenues	17	\$5,000,000	\$18,422,000
Federal Services Contract	18	500,000	202,000
State Services Contract	19	500,000	890,000
Local Services Contract	20	40,000	81,000
Publicly Held Insured Business	21	50,000	37,000
Profit on the Reinsurance Ceded by Company Operations	22	80,000	71,000
Contribution of Electricity	23	7,000	7,000
Staff Consulting	24	30,000	30,000
Other Income	25	30,000	30,000
Total		\$5,937,000	\$19,533,000
Total Company/Stockholder Benefits	46	\$ 4,171,000	\$ 5,331,000
Interest Paid for the Month	47	190,000	190,000
Contract Administration	48	700,000	700,000
Vacation and Holiday	49	700,000	700,000
Health, Dental and Life Insurance	50	800,000	800,000
Sick Leave	51	100,000	100,000
Retirement	52	50,000	50,000
Employee Stock Ownership Plan	53	70,000	70,000
Profit Paid Service	54	100,000	100,000
Quality of Work Space	55	100,000	100,000
Utilities Subsidies	56	100,000	100,000
Other Insurance	57	100,000	100,000
Other Insurance	58	100,000	100,000
Charitable Contributions	59	100,000	100,000
Provision for Bad Debt	60	100,000	100,000
Provision for Other	61	100,000	100,000
Total		\$ 5,371,000	\$ 6,133,000
Income of Contract Revenues	62	\$12,000,000	\$16,422,000
Staff Services Method Not Paid	63	1,000,000	1,000,000
Interest Expense Paid	64	600,000	600,000
State and Federal Tax North of Net Share Ceded	65	300,000	300,000
State Taxes Paid	66	300,000	300,000
Operating Expenses	67	300,000	300,000
Total		\$10,100,000	\$13,222,000
Local Taxes Paid	70	\$ 100,000	\$ 100,000
Local Tax North of Net Share Ceded	71	4,000	4,000
Non-Contract Improvements	72	20,000	20,000
Professional Fees	73	0	0
Professional Printing Fees	74	0	0
Total		\$ 104,000	\$ 104,000
Total		\$ 10,204,000	\$ 13,326,000

ملحق رقم 7

قائمة الآثار الإجتماعي

THE PROGRESSIVE COMPANY
Corporate Social Report
For the Year Ended December 31, 1984

Social Benefits:			
Products and services provided			\$XXX
Payments to other elements of society -			
Employment provided (salaries and wages)	\$XXX		
Payments for goods & other services	XXX		
Taxes paid	XXX		
Contributions	XXX		
Dividends & interest paid	XXX		
Other payments	XXX	XXX	
Services to employees			XXX
Improvements in environment			XXX
Staff services donated to others			XXX
Equipment & facility services donated			XXX
Other benefits			XXX
Total Social Benefits			\$XXX
Social Costs:			
Waste services used			XXX
Raw material purchases			XXX
Building & equipment purchases			XXX
Other goods & materials used			XXX
Payments from other elements of society -			
Payments to company for goods & services	\$XXX		
Additional capital investments	XXX		
Loans	XXX		
Other payments	XXX	XXX	
Environmental damage -			
Terrain damage	\$XXX		
Air pollution	XXX		
Water pollution	XXX		
Noise pollution	XXX		
Solid waste	XXX		
Visual pollution	XXX		
Other environmental damage	XXX	XXX	
Public services used			XXX
Public facilities used			XXX
Work-related injuries and illness			XXX
Other social costs			XXX
Total Social Costs			\$XXX
Social Surplus (Deficit) for the Year			XXX
Accumulated Surplus (Deficit) for Company,			\$XXX
December 31, 1983			
Accumulated Surplus (Deficit) for Company,			XXX
December 31, 1984			\$XXX
Standard Footnotes:			
1. Significant secondary effects associated with inputs.			
2. Significant secondary effects associated with outputs.			
3. Environmental protection outlays and activities.			
4. Employment and promotion of minorities and women.			
5. Bases for measurements and estimates.			

Source: Ralph W. Estes, "A Comprehensive Corporate Social Reporting Model," The Federal Accountant, December 1974, p.12